

# التعليق على تفسير سورة النور من تفسير الطبري (3) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نكمل ان شاء الله تبارك وتعالى. نحن في آآ تفسير آآ الطبري في سورة آآ النور اه في المجلد السابع

عشر صفحة اه مائة واربعة وسبعين - [00:00:02](#)

بعدهما رجح الطبري رحمه الله ان الاستثناء آآ في قول الله تبارك وتعالى آآ الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا آآ انه يشمل اه

معنيين في قول الله عز وجل ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك عند الله هم الفاسقون - [00:00:17](#)

ذكر الخلافة في صفة توبة القاذف قال رحمه الله في صفحة مية واربعة وسبعين واختلف اهل العلم في صفة توبة القاذف الذي التي

تقبل معها شهادته. فقال بعضهم هي اكذابه نفسه فيه - [00:00:39](#)

وقد ذكرنا بعض قائل ذلك فيما مضى قبل ونحن نذكر بعض ما حضرنا ذكره مما لم نذكره قبل ذكر باسناده عن طاووس اه قال توبة

القاذف ان اه يكذب نفسه. يعني ان يحكم على نفسه بالكذب - [00:00:55](#)

هو رمى رأى امرأة محصنة فيكذب نفسه يقول انا كنت كاذبا في ذلك وذكر ذلك ايضا ذكر عن حصين قال رأيت رجلا ضرب حدا في

قذف بالمدينة. فلما فرغ من ضربه تناول ثوبه. ثم قال استغفر الله واتوب اليه من قذف - [00:01:09](#)

محصات قال فلقيت ابا الزناد فذكرت ذلك له فقال ان الامر عندنا يعني قد يقصد عند اهل المدينة يعني ها هنا انه اذا قال ذلك حين

يفرغ من يفرغ من ضربه يفرغ من ضربه - [00:01:27](#)

ولم نعلم منه الا خيرا قبلت شهادته اه ثم اه ذكر باسناده عن الضحاك اه في قول الله عز وجل ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم

الفاسقون الا الذين تابوا - [00:01:42](#)

قال من اعترف واقر على نفسه علانية انه قال البهتان وتاب الى الله توبة نصوحة والنصوح الا يعود واقاراه واعترافه عند الحد حين

يؤخذ بالجلب فقد تاب والله غفور رحيم - [00:01:56](#)

هذا هو القول الاول وقال اخرون توبته من ذلك صلاح حاله. وندمه على ما فرط منه من ذلك والاستغفار منه وتركه العودة اه في مثل

ذلك من الجرم وذلك قول جماعة من التابعين وغيرهم. وقد ذكرنا بعض قائله فيما مضى. وهو قول ما لك بن انس - [00:02:11](#)

وهذا القول اولى القولين في ذلك لان الله تعالى ذكره جعل توبة كل ذي ذنب من اهل الايمان تركه العودة منه والندم على ما سلف منه

واستغفار ربه منه. فيما كان من ذنب بين العبد وبينه. دون ما كان من حقوق عبادته ومظالمهم بينهم. والقاذف - [00:02:30](#)

اذا اقيم عليه فيه الحد او عفي عنه فلم يبقى عليه الا توبته من جرمه بينه وبين ربه. فسبيل توبته منه سبيل توبته من سائر اجرامه

يبقى اذا الطبري رحمه الله ذكر قولين هنا القول الاول ما هو القول الاول - [00:02:50](#)

من يذكر القول الاول؟ ان يكذب نفسه ان يحكم على نفسه بالكذب او البهتان والقول الثاني اه ان ينصلح حاله ولا يشترط. لا

يشترط ان يكذب نفسه. تمام قال فإذا كان الصحيح في ذلك من القول ما وصفنا فتأويل الكلام نلاحظ ان الطبري يا جماعة من اجمل

ما تميز به في الواقع يعني انه مهما ذكر من التفاصيل والخلاف - [00:03:08](#)

فانه لابد ان يذكر القول الاجمالي في الآية في الاخير. لذلك من يتعجل ويأخذ قول الطبري من مجموع افراد كلامه اثناء تفسير الآية

يخطئ. لان الطبري لابد ان يذكر يعني - [00:03:30](#)

نذكر تفاصيل وخلافات ومناقشات ثم يذكر تأويل الآية يعني ما تأول اليه الآية بعد بعد ما يرجح قال في تأويل الكلام واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من جرمهم الذي اجترموه. بقذفهم المحصنات من بعد اجترامهم - [00:03:43](#)

آ فان الله غفور رحيم يقول ساتر على ذنوبهم بعفوه لهم آ عنها ورحيم بهم بعد التوبة ان يعذبهم عليها فاقبلوا شهادتهم ولا تسموهم فسقة بل سموهم باسمائهم التي هي لهم في حال توبتهم - [00:04:00](#)

آ انتهى من الآية. القول في تأويل قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله وهي عليه ان كان من الكاذبين - [00:04:19](#)

يقول الله تعالى ذكره والذين يرمون يعني من الرجال ازواجهم بالفاحشة فيقذفونهن بالزنا. ولم يكن لهم شهادة يشهدون لهم بصحة ما او هن به من الفاحشة. فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين - [00:04:36](#)

واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامة قرأت المدينة والبصرة اربع شهادات نصبا. ولنصبهم ذلك وجهان. يعني يذكر القبله رأى ويذكر وجه القراءة يعني معناها بناء عليها ولنصبهم ذلك وجهان. احدهما ان تكون الشهادة في قوله فشهادة احدهم مرفوعة بمضمر قبلها - [00:04:53](#)

ويكون الرابع منصوبا بمعنى الشهادة اه فيكون تأويل الكلام حينئذ فعلى احدهم ان يشهد اربع شهادات بالله تمام والوجه الثاني ان تكون الشهادة مرفوعة بقوله يعني هو يريد ان ان يذكر ما الذي يرفع ما الذي رفع - [00:05:14](#)

آ هذه الكلمة اللي هي اربع شهادات او اربع شهادات ما الذي رفعها وما الذي نصبه قال الوجه الثاني ان تكون الشهادة مرفوعة بقوله انه لمن الصادقين والرابع منصوبة بوقوع الشهادة عليها. كما يقال شهادتي الف - [00:05:32](#)

انك لرجل سوء. وذلك ان العرب ترفع الايمان باجوبتها فتقول آ حلف صادق لاقومن وشهادة عمر ليقعدنه وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين اربع شهادات برفع الرابع ويجعلونها للشهادة مرافعة يعني رافعة. وكأنهم وجهوا تأويل الكلام فالذي يلزم من الشهادة اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين - [00:05:51](#)

واولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأ فشهادة اربع آ فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. طبعا الطواري رحمه الله احيانا يرجح بين القراءات واحيانا آ - [00:06:20](#)

يعني يجيز القراءتين دون ترجيح وهذا كان من المواضع التي يعني هي محل نقد عند كثير من الناس على الطبري. بناء على ان القراءة متواترة فكيف يعني ترجح القراءة على قراءة - [00:06:34](#)

اما الترجيح الذي اراه والله اعلم ان يمكن ان تكون هناك قراءة آ اقوى في البيان آ في الآية من قراءة واولى منها لكن آ اي قراءة ثبت تواترها لا ترد - [00:06:48](#)

الترجيح بين القراءات بمعنى الاولى والاقرب والظاهر للسياق يمكن. لكن آ ان ترد قراءة متواترة هذا هو المحل النقدي طيب انت معنا يا واثم ممكن يكون اول حاجة معك الكتاب يا واثم امامك - [00:07:03](#)

والله يا شيخ آ انا اقرأ من الملف ولكن اعتذر منك لا زلت في العمل ممكن عندما اعود الى البيت؟ ان شاء الله. اذا انا احببت فقط انك تشارك معنا يعني بارك الله فيك. بارك الله فيك. عندما اعود الى البيت ان شاء الله. ان شاء الله - [00:07:25](#)

القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأ فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. بنصب اربع بوقوع الشهادة عليها. والشهادة مرفوعة حينئذ على ما وصفت من الوجهين قبل - [00:07:38](#)

واحب آ وجهيهما الي ان تكون به مرفوعة بالجواب وذلك آ قوله انه لمن الصادقين وذلك ان معنى الكلام والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم مشاهدة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين تقوم مقام الشهداء الاربعة في دفع الحد عنه. فترك ذكرى - [00:07:53](#)

آ تقوم مقام الشهداء الاربعة اكتفاء بمعرفة السامعين بما ذكر من الكلام فصار مرافع الشهادة ما وصفته. يعني هو الذي جعلها مرفوعة قال ويعني بقوله فشهادة احدهم اربع شهادات بالله نلاحظ الترتيب يا شباب هو - [00:08:16](#)

يعني اذا كان هناك آآ معنى اجمالي للاية يذكره اولاً ثم يذكر القراءات اذا وجدت ويذكر سبب النزول. ثم يذكر بعد ذلك معنى الاية اه  
تفضل تفضل كم الكتاب عندك واضح ما شاء الله اتفضل. والخامسة يقول ويعني بقوله - [00:08:34](#)  
ويعني بقوله فشهادة احدهم اربع شهادات بالله. فحلف احدهم اربع ايمان بالله. من قول القائل اشهد بالله انه لمن الصادقين فيما رمى  
زوجه به من الفاحشة والخامسة يقول والشهادة الخامسة - [00:08:54](#)  
اللعة الله عليه يقول ان لعنة الله له واجبة وعليه حالة ان كانت فيما رماها به من الفاحشة من الكاذبين وبنحو الذي قلنا في ذلك  
جاءت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت به جماعة من اهل التأويل. هم. ذكر الرواية بذلك. وذكر وذكر - [00:09:09](#)  
والسبب الذي فيه انزلت هذه الاية. نعم روى باسناده عن عكرمة قال حدثني يقول ابن ابراهيم قال لا لا  
احنا يعني احنا بنختصر الاسناد. فانت قال باسناد ذكر باسناده عن عكرمة - [00:09:28](#)  
ذكر باسناده عن عكرمة قال لما نزلت والذين يرمون المقصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. قال سعد بن عبادة  
الله ان انا رأيت لك آآ لكاع آآ لكاع - [00:09:45](#)  
لا متفخذها رجل. فقلت بما رأيت. اننا في ظهري ان في ظهري لثمانين الى ما اجمع اربعة قد ذهب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون الى ما يقول سيدكم؟ قالوا يا رسول الله يقول انا اذا رأيت ذلك - [00:10:02](#)  
على اهلي نتركها آآ يعني هل آآ اقول ذلك واعترف عليها آآ ام اذهب للتمس الشهود يكون هو قضى حاجته وذهب تمام؟ فماذا آآ قال  
النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار - [00:10:22](#)  
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون الى ما يقول سيدكم؟ قالوا يا رسول الله لا تلمه وذكروا من  
غيرته وذكروا من غيرته فما تزوج امرأة قط الا ومن غيرته. من غيرتهم - [00:10:38](#)  
كما تزوجت فما تزوج امرأة قط الا بكرة ولا طلق امرأة قط فرجع فيها احد منا. اذا تزوج يتزوج بكرة ان لم توجه احد قبله واذا طلقها  
لم يجروا احد منهم على ان آآ - [00:11:01](#)  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يأبى الا ذاك. فقال صدق الله ورسوله. قال فلم يلبثوا ان جاء ابن عمه فلم يلبثوا ان  
جاء ابن عمي له - [00:11:17](#)  
امراً عم ابن عم له فرمى امرأته فشق ذلك على المسلمين. فقال لا والله لا يجعل الله في ظهري ثمانين ابداء. لقد نظرت حتى ايقنت  
ولقد ولقد سمعت ولقد استسمعت حتى استشفيت. قال فانزل الله القرآن باللعان. فقيل له احلف فحلف. قال قفوه عند الخامسة فانها  
موجبة. فقال - [00:11:28](#)  
الا يدخله الله النار بهذا يؤكد ما ذكرته لكم يا شباب في في المقدمات عن سورة النور ان سورة النور كثيرا ما تذكر بالايمان بالاخرة  
حتى في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قفوه عند الخامسة فانها الموجبة - [00:11:49](#)  
التذكير بعذاب الله سبحانه وتعالى في الاخرة لان ما معنى انت ايه رأيك في معنى ثاني انت اتغديت ايه النهاردة اتغديت ضب ولا  
حاجة تمانين ايه الاقي تمانين ليرة؟ اه - [00:12:05](#)  
احنا لسه خلصنا من اللي عمله احمد احمد لسه ما تابش احنا لسه لسه بنسدد في الفاتورة بتاعتنا فهمت تمانين ولا لآ؟ ان هو  
قذافة يعني امرأة ابن عمه - [00:12:27](#)  
ايوة كده ما هو الكلام كله في الزوج شكلك برضو ما عايز تعشق انت كمان. اصل برضه خد بالك يعني ايه السؤال غريب صح ولا لآ  
ربنا يستر لسة مكملين اربع ساعات انت في الشحن بتاعكم فضل من دلوقتي - [00:12:53](#)  
والله هي الغرابة الغرابة دي يعني نسبية انت يعني انا ساعات بتصور ان الكلمة مش من كلمة مفهومة. فلو انا عدت حاجة من غير ما  
ابينها انت قل ارفع ايدك عادي مش مشكلة - [00:13:10](#)  
مش هبينها لك برضو في كلمة في الحديث مش لا لا هو يعني ممكن لا يجعل الله آآ في ظهر ثمانين ابداء يعني كأنه عنده يقين  
عنده يقين ان الرجل الذي يرمي امرأة - [00:13:26](#)

آ لا تعود عليه تبعة هذه المرأة لكن الرجل اذا علم ذلك عن اهل بيته يعود يعود عليه العار. فالله سبحانه وتعالى فرق بينهما. وهو كأن الرجل كان عنده يقين في من هذا الامر من جهتين. من جهة ان امرأته بالفعل فعلت هذا الفاحشة - [00:13:51](#) والاحاديث الاكثر على انها فعلا فعلت والامر الثاني انه عنده يقين ان الله لابد ان يجعل له مخرجا انت خدت بالك؟ لابد ان يجعل له مخرجا لان هو غير. غير لما يأتي رجل غريب عنها اجنبية عنها يقذفها. فالله سبحانه وتعالى يعني جعل له مخرجا - [00:14:06](#) اه تأكد يعني هو تأكد هو يعني اه لم يرى مثلا رجلا يخرج من عند امرأته او تأكد من الفعل تماما فلم عنده ذرة ريب في هذا الفعل قال رسول الله عند الخامسة فانها موجبة. فقال لا يدخله الله النار بهذا ابدا. كما ذرأ عنه جلد ثمانين لقد نظرت حتى ايقنت ولقد - [00:14:23](#)

حتى استشفيت فحلقت ثم قيل لها احلفي فحلقت ثم قال قفوها عند الخامسة فانها موجبة. فقيل لها انها موجبة فتلكأت ساعة ثم قالت لا اخزي قومي فحلقت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به كذا وكذا فهو لزوجها. وان جاءت به كذا وكذا فهو للذي - [00:14:47](#)

فيه ما قيل. قال فجاءت به غلام. امن كانه جمل او رقص فكان بعده اميرا بمصر لا يعرف نسبه او لا يدري من ابوه. نعم هو مجموعة روايات آ بنفس هذا المعنى - [00:15:07](#)

كلها تفيد هذا المعنى قلنا ان الطبري رحمه الله لا يقتصر في الروايات آ هذه الروايات آ طيب آ القول في تأويل ذكرها خلاص اظن نعم صفحة مائة وسبعة وثمانين - [00:15:20](#)

القول في تأويلكم. كل هذه الروايات نفس المعنى القول في تأويل قوله تعالى ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان - [00:15:39](#)

هو احنا الرواية لها مائة وستة وثمانين عشان فيها حكم زائد آ قال السيد اللواء مائة وستة وثمانين. اه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله قد قضى الله فيك وفي امرأتك فتلاعنا وانا شاهد ثم فارقتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت السنة بعدها ان يفرق بين - [00:15:55](#)

فلا عينين وكانت حاملة آ فانكره. فكان ابنها يدعى الى امه ثم جرت السنة ان ابنها يرثها. وترث ما فرض الله له طبعا في احكام كثيرة جدا تتعلق بهذا الامر لكن احنا يهمنا معنى الآية - [00:16:16](#)

القول في تأويل قوله تعالى ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. يعني ذكره بقوله ويدراً عنها العذاب ويدفع عنها الحد. واختلف اهل العلم في العذاب الذي عاناه الله في هذا الموضع لانه يدرؤه عنها شهادة - [00:16:32](#)

شهاداتها الاربع. فقال بعضهم بنحو الذي قلنا في ذلك من ان الحد جلد مائة ان كانت بكرا. او الرجم ان كانت ثيبا قد احسنت وقال اخرون بل ذلك الحبس. وقالوا الذي يجب عليها ان هي لم تشهد الشهادات الاربع بعد شهادات الزوج والاربع والتعانه - [00:16:53](#) الحبس دون الحد. وانما قلنا الواجب عليها اذا هي امتنعت من الامتناع بعد امتناع الزوج. الحد الذي وصفناه قياسا على اجماع الجميع على ان الحد اذا زاد الزوجة بالشهادات الاربع على تصديقه فيما رماها به ان الحد عليها واجبة. فجعل الله ايمانه الاربعة والتعانه في الخامسة - [00:17:12](#)

الجنة فجعل الله ايمانه الاربعة في الخامسة مخرجا له من الحد الذي يجب لها برميها اياها. كما جعل الشهداء مخرجا له منه في ذلك. وزائلا به عنه الحد. فكذلك الواجب - [00:17:32](#)

وكذلك الواجب ان يكون بزوال الحد عنه بذلك واجبا عليها حدها. كما كان بزواله عنه بالشهود واجبا عليها لا فرق بين ذلك وقد استقصينا العيل في ذلك في باب الدعان من كتابنا المسمى - [00:17:49](#)

لطيف القول في شرائع الاسلام. فاغنى عن اعادته في هذا الطبري له كتاب يكرر آ ذكره كثيرا يتطرق لاي مسألة في الاحكام او في الخلاف هذا الكتاب هو لطيف القول في شرائع الاسلام. هو لا يذكر من الاحكام الفقهية او من الامور الايمان او الاخلاق الا ما اه تتوقف

الاية عليه - 00:18:04

اي امر خارج عن تفسير الاية يكون استنباطا او نحو ذلك لا يكاد يذكره. من يشرح لنا آآ قول الطبري آآ وقال اخرون بل ذلك الحبس او يذكر هذا الخلاف. من يذكر هذا الخلاف يا شباب - 00:18:26

واختلف اهل العلم في العذاب اه شيخنا هو في البداية قبل ان يأتي الحد اذكر انه ايضا كان اه الواجب هو الحبس في سورة النساء. مم. اه عليهن اربعة منكم. او يجعل الله لهن سبيلا. هل هذه - 00:18:41

او آآ ان الحد الاصلي الذي جاء فيما بعد ان تكون ان كانت بكرا جلد جلد مائة او للرجم وان كان سيذا قبل السنة. نعم وقال اخرون بل ذلك الحبس - 00:19:01

وقالوا الذي يجب عليها ان هي لم تشهد الشهادات الرابع بعد شهادات الزوج الرابع والتعانه الحبس دون الحد طيب هو ما هو قوله؟ ما قول الطبري؟ خرينا نسال احد من الشباب - 00:19:15

ما قول الطبري يا شباب في في في هذا الخلاف اه اذا امتنعت بعد التعان الزوج. يعني الزوج اقسم حلف. وهي امتنعت عنها. فيجب عليها صح. تمام. قياسا على ماذا؟ قياسا على - 00:19:28

نعم الذي يجب لها لا انا عايزك تشرح لي آآ قياسا على اجماع الجميع على ان الحد اذا زال عن الزوج بالشهادات الرابع على تصديقه فيما رماها به ان الحد عليها واجب - 00:19:50

نعم الله ينور عليك احسنت يعني كما انه رفع عنه حد القذف بناء على انه التعن فاذا هي امتنعت عن اللعان يجب عليها هي الحد تمام. الله يفتح عليك. كويس. لازم يا شباب اما تقرأ اي قول لا تفوته الا حتى تفهم معناه - 00:20:20

تمام. طيب وقوله ان تشهد اربع شهادات وقوله ان تشهد اربع شهادات بالله يقول ويدفع عنها العذاب ان تحلف بالله اربع ايمان ان زوجها الذي رماها بما رماها به من الفاحشة لمن الكاذبين. فيما رماها به من الزنا. وقوله والخامسة ان غضب الله عليها ان الاية يقول والشهادة - 00:20:50

الخامسة ان غضب الله عليها ان كان زوجها فيما رماها به من الزنا من الصادقين. ورفع قوله الخامسة في كلتا الايتين بان التي القول في تأويل قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم. يقول تعالى ذكره ولولا فضل الله عليكم ايها الناس ورحمته - 00:21:10

وانه عواد على خلقه بلطفه وطوله حكيم في تدبيره اياهم وسياسته لهم لعاجلكم بالعقوبة على معاصيكم وفضح اهل الذنوب منكم بذنوبهم ولكنه ستر عليكم ذنوبكم وترك فضيحتكم بها عاجلا رحمة منه بكم وتفضلا عليكم. فاشكروا نعمه - 00:21:31

وعن التقدم عما نهاكم عنه من معاصيه. نعم. طبعاً الطبري رحمه الله من احسن ما تميز به في هذا الكتاب ان هو دائما يربط اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله التي تختتم بها الايات بالايات - 00:21:51

فمممكن واحد يقول ولولا فضل الله عليكم ورحمته آآ وان الله تواب حكيم ويفسرهما تفسيراً عاماً. لا. لا شك ان هذه الاية ذكرت هنا في هذا سياق لمعنى يخص هذا السياق - 00:22:04

وذكر الطبيب رحمه الله ولولا فضل الله عليكم ايها الناس ورحمته بكم يدخل في هذا الفضل ان الله سبحانه وتعالى علمنا ما الذي نفعله في هذا الامر من فضل الله سبحانه وتعالى انه نهانا عن الاسباب التي توقعنا في هذا الامر. وانه جعل لنا مخرجاً في هذا الامر -

00:22:17

يعني ان الزوج يخالف الاجنبي. الرجل اذا رمى امرأة آآ بالزنا غير ان يعلم زوجها عنها الزنا. فيه فرق. فالله سبحانه وتعالى جعل له مخرجاً. فان كانت ستكون ثنائية. اما ان هو يصبر على ذلك وهو يعلم ان زوجته فعلت هذا. او ان هو يتكلم ويجلد. فماذا يفعل؟ جعل

- 00:22:33

الله له مخرجاً. تمام وهذا من رحمة الله تبارك وتعالى والحمد لله طيب آآ وترك الجواب هون هو لازم يكون متأكد يعني انت شايف. طبعاً. لازم يكون لا يكون رأى - 00:22:53



رأى الفعل التام انه هنا لا يرميها بان هي على علاقة بواحد ويقول انها فعلت الفاحشة ان الفاحشة المترتب عليها الحد غير الاية؟ غير المقدمات. كما هو في الحديث المعروف حديث ماعز مشهور يعني. فلا هو يقصد هنا الفعل. تمام - [00:23:09](#)

اي نعم تمام؟ وترك الجواب في ذلك اكتفاء بمعرفة السامع المراد منه القول في تأويل قوله تعالى ان الذين طبعوا الله ورحمته تأتي كثيرا في القرآن وتأتي بما يناسبه. مثلا آ في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد - [00:23:27](#)

موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته وكثير من المفسرين يقول فضل الله والاسلام رحمته القرآن. في هذا الموضع ليس معناه ان في كل موضع. الطبري هنا يرى ان الفضل والرحمة في هذا الموضع الفضل في - [00:23:43](#)

احكام الله تبارك وتعالى وتشريع. والرحمة ان هو جعل لنا مخرجا وجعل مخرج حتى للتوبة ان الانسان يتوب الى الله سبحانه وتعالى وان الله اه هو الجمهور على ان هو ان هي ان هي ترجم - [00:23:59](#)

لم يذكروا هنا لا لا ليس قولاً معتبراً لاهو قيل قيل نياح الناس قيل ان هي لأية النساء منسوخة بلا شك تمام ايوه نعم. اه. لكن الكلام هنا هل - [00:24:24](#)

هذه الآية اللي هي الاولى الآية الاولى الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منهم مائة جلدة هذه هل هي نزلت في في البئر تمام نزلت في البكر والثيب ثم آ جاء الرجم ونسخ قراءة لكنه موجود حكمه ده خلاف طويل - [00:24:44](#)

تمام؟ لكن الحكم ثابت ماشي اتفضل. القول في تأويل قوله تعالى ان الذين جاءوا بالالفك وعصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم. نأبى بعد ما تكلم عن اه اه الزاني والزاني - [00:25:04](#)

واتكلم عن رمي المحصنات. وتكلم عن رمي الزوج. جاء الان يتكلم عن الذين رموا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. فكانت هذه مقدمة او توطئة لهذا لهذا الافك المبين هل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. يقول تعالى ذكره ان الذين جاءوا بالكذب بالكذب والبهتان - [00:25:17](#)

عصبة منكم يقول جماعة منكم ايها الناس لا تحزن ابوه شرد لكم بل هو خير لكم. احيانا المنافقون يذكرون في القرآن وينسبون الى الصحابة في الظاهر معهم. قد يعلم الله المعوقين منكم - [00:25:41](#)

تمام لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. فهم قد يكونون مع المؤمنين في الظاهر. لكن آ الله سبحانه وتعالى لما لما يذكر اهل الايمان لابد الا يكون هؤلاء داخلين فيهم - [00:25:55](#)

وانما هؤلاء يدخلون لانهم من جملتهم منسوبون اليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دخل كثير من اهل الكتاب اللي هم منافقوا اهل الكتاب وكذلك من قبائل الانصار دخلوا ارياء. ونفاقا - [00:26:08](#)

منهم في الظاهر يعني. لكن ايضا مجموعة من الصحابة وقعوا في ذلك تمام ولكن فرق بين الذي قصد بذلك عرض النبي صلى الله عليه وسلم وبين من لم يتثبت من الخبر ونقله - [00:26:24](#)

واضح لان فيه فرق كبير جدا بين الذي تولى كبر هذا الامر وبين الذي خاض فيه. لذلك الله سبحانه وتعالى فرق بين هؤلاء وهؤلاء فمثلا قال للمؤمنين لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. هذا خطاب غير والذي تولى كبره منهم - [00:26:41](#)

في فرق بينهم تمام؟ النية قد تشفع العمل خيرا. آ النية لكن هو هو يعاتب وهو ربما كمان يأخذ الحد لكن الفكرة كلها في هل يكفر ام لا بذلك؟ او هل آ يعظم آ ذنبه او لا - [00:26:57](#)

ليس من اراد الحق فإخطأه كمن اراد الباطل فإصابه يقول اه لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم يقول لا تظنوا ما جاءوا به من الافك شرا لكم عند الله وعند الناس بل ذلك خير لكم عنده وعند المؤمنين - [00:27:11](#)

وذلك ان الله يجعل ذلك كفارة للمرمي به ويظهر براءته مما رمي به. ويجعل له منه مخرجا. نعم طبعاً ان الذين جاءوا بالالفك عصبة منكم. ربنا سبحانه وتعالى ذكر اولاً ان هذا افك - [00:27:27](#)

يعني ما رميت به ام المؤمنين عائشة افك الفرق بين الافك والكذب ان ان الایسك هو هو نقيض نقيض ما رمي به الشخص مثلاً لو ان

انسانا آآ ادعى ان فلانا خائن - 00:27:41

ولا يعرفه ادعى انه خائن فهو بذلك كذب لانه ليس عنده حجة على خيائته لكن اذا كان يعلم ان هذا الشخص امين وصادق ثم رماه بذلك هذا هو الالفك واضح كده؟ فربنا سبحانه وتعالى جعله افكا وهذا بيان على ان ام المؤمنين رضي الله عنها آآ مطهرة وطاهرة. ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم - 00:27:58

وهذا يدل على ماذا يدل على الخير الذي الذي في الآية وهو ان يكشف هؤلاء المنافقون لذلك قال لا تحسبوه شرا لكم لان الشر والخير نسيبان يعني ما يكون خيرا لك يكون شرا على غيرك - 00:28:22

وما يكون خيرا لك يكون شرا على غيرك. فالخير والشر نسيبان فهذه الآية من اعظم ما فيها ان المؤمن اذا ابتلي او اذا رمي بما ليس فيه واتقى الله وصبر فسيكون ذلك خيرا له - 00:28:36

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. المحسنين. لا تحسبوا شرا لكم بل هو خير لكم فهو خير هو شر على من آآ رماها به تمام وخير على ام المؤمنين رضي الله عنها وعلى المؤمنين انزل الله سورة النور وما فيها من الاحكام - 00:28:50

نعم لا لا ليس شرا لها لان الشر هو عاقبة الامر تمام؟ زي بالضبط ما بال المؤمن ان امره كله له خير. وانت تقول كيف ذلك؟ ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. طب افرض اصابته سراء - 00:29:08

فكفر بنعمة الله. هل تكون السراء خيرا له لا ليست خيرا له. طب وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له هل هذه الضراء شرا شر عليه او خيرا؟ خير. لانه صبر - 00:29:27

اصلا الامور التي تجري على بني ادم لا تكون خيرا ولا شرا الا بحسب رد فعله هو معها فاهمين يا شباب؟ فالفعل نفسه يمكن ان يكون كل ما يجري على الانسان خير ويمكن ان يكون شرا من كل وجه - 00:29:39

المهم انت ماذا تفعل؟ ماذا فعلت؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش وهو منهم وبلغتهم قال المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار - 00:29:55

يعني هم بدل ما يشكروا الله ويكونون اول من امن به ويفرحون بذلك كانوا اول من كفر به وحاربه واحلوا قومهم دار البواب فاذا فكرة ان ان ما يجري على الانسان هو خير او شر لا يكون خيرا ولا شرا الا بتفاعلك انت معه - 00:30:10

ربنا سبحانه وتعالى قال اه والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم الالهي المهتدون آآ لا آآ اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. فاذا ما يجري على الانسان من قدر الله سبحانه وتعالى انما يكون خيرا او شرا - 00:30:29

بفعل الانسان فيه. الى الى الانسان شكر عند النعمة كان خيرا له. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ نبيين في القرآن ذكر سليمان. سليمان كان آآ عبدا آآ ولا كان ملكا - 00:30:53

ملكا صح وايوب كان مبتلى بالفقر وفقد الاولاد صح؟ ربنا قال في كليهما نعم العبد انه نعم العبد انه اواب. ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. نعم العبد وقال عن ايوب كذلك نعم العبد انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب. ففكرة المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر مفاضلة خطأ اصلا. لانه ليس - 00:31:07

ليس هناك انسان غيمي غير مبتلى وليس هناك انسان فقير ليس عنده نعم تتطلب شكرا. فالصواب هو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اصابته سراء آآ شكر فكان خيرا - 00:31:30

وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فهذه الآية عظيمة جدا حتى في حديث ان الصحابة آآ جاءت حية فابتدروها ليقتلوه. فلما هربت قال النبي صلى الله عليه وسلم كفيتم شرها وكفيت شركم - 00:31:44

صح لان انت لما تقتلها لا بالنسبة لها خير ولا شر؟ اه. وهي لما لما تقرصك او تأخذ منا اي شيء خير لها وشر لك. هم. فالخير والشر نسيبان. فربنا سبحانه وتعالى يقول لا تحسبوه شرا لكم - 00:32:00

هل هو كان شرا لكن الذين لم يخوضوا في عائشة رضي الله عنها لم يكن شراء بل كان خيرا. لان اول شيء الله سبحانه وتعالى كشف

المنافقين وكذلك انزل براءتها قرآنا يتلى الى يوم الدين. وبعد هذه الاية من من قذف عائشة رضي الله عنها فهو كافر لانه مكذب

للقرآن - 00:32:17

الفرق بين من قذفها قبل نزول الاية ومن قذفها بعد نزول الاية لان من قذفها بعد نزول الاية كده هو مكذب للقرآن. وهكذا. وده يتطلب ان احنا آآ دائما في كل ما يجري علينا من حكم الله سبحانه وتعالى ان نلتمس الخير فيه. وانا كثيرا ما اقول الشباب ان الموفق

الانسان الموفق هو الذي يستخرج من المشاكل فرصة - 00:32:34

وغير الموفق يختلق المشكلات في كل فرصة تتاح اليه انسان مثلا دخل يؤم بالناس في الصلاة فاخطأ كثير في الصلاة. يقول انا عمري ما انا داخل ثاني الصلاة. واحد ثاني قال فعلا ده ربنا بيأدبني. عشان اعرف ان ان - 00:32:55

لحفظي للقرآن من فضل الله وعشان اراجع اكثر عشان لا اقدر عشان اعذر من يخطئ. شفت التمس كم خير؟ كان الخطأ ده خير لي ولا شر؟ خير. تمام كده؟ واحد - 00:33:09

العكس دخل وقرأ بطلاقة وقرأ بعشر اجزاء. فافتخر على الناس وقال كيف يخطئ الناس وارجع ذلك الى اجتهاده؟ فكان شرا عليك فما يجري على يا شباب انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. كله مع الارض. العلم - 00:33:19

العلم القرآن آآ كل ما على الارض هو زينة وابتلاء كله العلم كل هذا الله سبحانه وتعالى. الله ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما بعثتك لابتليكم ولابتلي بك - 00:33:35

فلو الانسان نظر الى كل فيحسن الصوت حسن الصوت المعرفة الجدال كل هذا كان من انسان يجادل عن الحاكم الظالم ويستدل له. ويبرر افعاله بحسن لسانه. ويلوي لسانه. ما هذا ما هذا ايضا من - 00:33:50

من الابتلاء لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم تمام. وقيل ان الذي عانى الله بقوله ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم جماعة منهم حسان ابن ثابت ومسطح ابن اثالة ومسطح - 00:34:06

وحملة بنت جحش كما حدثنا عبد الوارث كما حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد لا لا عفوا وروى اه انه كتب الى عبد الملك ابن مروان كتبت اه كتبت الي تسألني في الذين جاءوا بالالفك وهم كما قال الله ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم. وانه لم يسمى منهم الا -

00:34:22

بن ثابت ومسطح بن اسامة وحملة بن دجج وهو يقال في اخرين لاعلم لي بهم غير انهم عصمة كما قال الله عصابة كما قال الله. نعم. ان ذكر عن حدثنا آآ باختصار كلمة حدثنا - 00:34:44

يعني خيلنا نقول حدثنا او انبأنا انا يعني انباءنا اختصار يعني تمام وروى باسناده عن ابن جريج وعن مجاهد انهم اصحاب عائشة رضي الله عنها اللي هم يعني وقعوا فيها. وعن ابن عباس قوله جاءوا بالالفك عصابة منكم الاية الذين افترؤا على على عائشة عبد الله

ابن - 00:35:03

ايوا هو الذي تولى كبره وحسان ابن ثابت ومسطح وحنة بنت جحش. نعم وروى عن ابيه. نعم نفس القول. نعم. اه قال الشر لكم بالالفك الذي قالوا قال الشر لكم بالالفك الذي قالوا الذي تكلموا به كان شرا لهم مية واحد وتسعين لمن يتابع معنا على التيجرام -

00:35:21

الذين الذي تكلموا به كان شرا لهم وكان فيهم من لم يقله انما سمعه فعاتبهم الله فقال اول شيء ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم لا شكرا لكم بل هو خير لكم. ثم قال والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم - 00:35:42

وقوله لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم يقول لكل امرئ من الذين جاؤوا بالالفك جزاء ما اجترن من الاثم بمجيئه بما جاء به من الافك عند الله نعم يعني درجات. يعني هم درجات - 00:35:58

يعني ليه من من من بدأ هذا صفحة مية واحد وتسعين نزيه جبتها يا نزيه مية واحد وتسعين يعني يمكن ان يشترك مجموعة في الخير او في الشر وكل واحد منهم له نصيب. بقدر نيته وبقدر سعيه وفعله - 00:36:11

قوله والذي تولى كبره يقول والذي تحمل معظم ذلك الافك والالفك منهم هو الذي بدأ بالخوض فيه كما حدثت عن الحسين قال سمعت



ابا معاذ عن الضحاك يقول في قوله والذي تولى كبره - [00:36:29](#)

منهم يقول الذي بدأ بذلك. نعم ذكر عن مجاهد قال اصحاب عائشة عبدالله بن ابي بن سلول ومسطح وحسان يعني جعل آآ عبدالله بن ابي وجعل كذلك من تكلم فيها - [00:36:47](#)

قال ابو جعفر له من الله عذاب عظيم يوم القيامة. وقد اختلفت القراءة في قراءة قوله كبرا. فقرأت آآ ذلك عامة قراءة كبره بكسر كاف سوى حميد الاعرج فانه كان يقرأه كبره. بمعنى والذي تحمل اكبره - [00:37:00](#)

واولى القراءتين في ذلك بالصواب القراءة التي عليها عوام القراءة. وهي كسر الكاف. باجماع الحجة من القراءة عليها. وان الكبر بالكسر مصدر الكبير من الامور وان الكبرى بضم الكاف انما هو من الولاء والنسب. من قولهم هو كفر قومه. والكبر في هذا والكبر في هذا الموضع هو ما وصفنا من معظم الائم - [00:37:17](#)

فان كان ذلك كذلك فالكسر في كهفه هو الكلام الفصيح دون ضمها. القراءة الاخرى قرأ بها يعقوب هو من العشرة اللي هو تواترت قراءتهم بعد ذلك ان كان الطبري نعم - [00:37:37](#)

نعم نعم. هو يعني ولكن اه احيانا الناس بتبالغ في هذا الامر. لأ هو هل هي كانت متواترة عنده ام لا؟ يعني في فرق بانها تواترت عنده ثم وبين انه لم يبلغه تواترها - [00:37:51](#)

وقد اختلف اهل التأويل في المعنى بقوله والذي تولى كبره منهم. نعم اذا من نوع الخلاف الخلاف في المقصود بالكلام. مثلا او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. او مثلا الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم من هذا هو - [00:38:07](#)

تعيين هذا المبهم فمن ضمن الخلافات المشهورة بين المفسرين تعيين المبهم. والذي تولى كبراه. هل ذكر ذكره الله باسمه فلذلك وقع فيه الخلاف الطريق الى العلم به آآ اما ان تكون حجة قاطعة ان يكون هناك حديث نبوي ثابت - [00:38:27](#)

يكون اجتهدا افضل فقال بعضهم هو حسان ابن ثابت ذكر من قال ذلك. روى باسناده عن عامرة ان عائشة قالت ما سمعت بشيء احسن من شعر حسان وما تمثلت به الا رجوت له الجنة. قوله لابي سفيان - [00:38:46](#)

نجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاؤه اتشتمه ولست له بكفى لخيركما الفداء. لساني صارم لا عيب فيه ويحري لا تكدره الدلاء - [00:39:02](#)

ف قيل يا ام المؤمنين اليس هذا لغوا؟ قالت لا انما اللغو ما قيل عند النساء. قيل اليس الله يقول والذي تولى يضرب منهم له عذاب عظيم. قالت اليس قد اصابه عذاب عظيم؟ اليس قد ذهب بصره وكنع بالسيف - [00:39:18](#)

وروى عن مسروقة قال كنت عند عائشة فدخل حسان بن ثابت فامرت فالقي له وسادة. فلما خرج قلت لعائشة ما تصنعين بهذا وقد قال الله ما قال فقالت قال الله هو الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد ذهب بصره ولعانه اذا هذا هو القول الاول ان الذي تولى كبراه هو - [00:39:34](#)

رضي الله عنه. القول الاخر هو عبدالله بن ابي آآ ابن سلول ذكر من قال ذلك وهو باسناده عن عائشة قالت كان الذين تكلموا فيه المنافق عبدالله بن ابي ابن سلول وكان يستوشيه ويجمعه وهو الذي - [00:39:54](#)

تولى كبره ومسطحا وحسان ابن ثابت وروى عن علقمة ابن وقاص وغيرها ايضا قالوا قالت عائشة كان لتولى كبره الذي يجمعهم في بيته عبدالله بن ابي ابن سيد بن سلول. نعم - [00:40:10](#)

وروى ذكر روايات اخرى آآ هات صفحة مية وسبعة وتسعين. اولى القولين في ذلك بالصواب. قول من قال الذي تولى كبره من عصابة والعصابة؟ امين لا من عصابة الافك. من عصابة الافك كان عبدالله بن ابي. وذلك انه لا خلاف بين اهل العلم بالسير ان الذي بدأ بذكر

الافك وكان يجمع اهله - [00:40:26](#)

ويحدثهم عبد الله ابن ابي ابن سلول ابن سلول وفعله ذلك على ما وصفته كان توليه كبر ذلك الامر. نعم. وكان سبب مجيء اهل كما حدثنا ايوا الان سيذكر يلاحظ بعد ما ذكر معنى - [00:40:47](#)

بعد ما ذكر معنى الآية الان سيذكر حديثا يتمم لك المعنى يعني هو الآية الان فهمت ان هناك من رمى ام المؤمنين رضي الله عنها بالفاحشة. وهي مبرأة من ذلك. والله سبحانه وتعالى برأها. وذكر اثم اه من - [00:41:02](#)

في عرضها وهكذا لكن سيذكر لك الحديث بطوله. طبعاً لازم لازم نقرأ هذا الحديث. اتفضل عن عائشة رضي الله عنها آ زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا هذا الحديث عظيم عظيم جدا - [00:41:19](#)  
يعني للمؤمن ان ينظر كيف هذا الحديث انا اريد يعني ان آ ان اذكر لك كيف تقرأ هذا الحديث اول شيء هذا حدث عادي جدا الانسان المؤمن بفطرته يحمل هذا الموقف مشهد - [00:41:37](#)

مشهد عادي جدا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاء وهو آ يقود جملاً تركب عليه ام المؤمنين عائشة فلن لا يمكن ان يخطر ببالي اي شيء غير ان اكيد في شيء حصل - [00:41:53](#)

جعلها يفعلان هذا الفعل خلاص لكن كيف يستغل المنافقون مثل هذه الامور؟ وهذا موجود الان ان المنافقين جزء من عمل المنافقين هو استغلال الاحداث استغلال مثلاً آ يشيعون الخلاف بين مثلاً آ بين طائفة وطائفة آ يعني يقلبون قوما على قوم - [00:42:06](#)  
يحصل حدث مثلاً مثل الصورة اللي هم صوروها مش عارف لكوكب آ ايه ولا الصور يقول لك العالم قبل عشرين الف سنة وقعدوا بقى يتكلموا عن شوفت العلم عمل ايه - [00:42:29](#)

يعني محاولة استغلال اي ظرف لنشر الاحاد او الكفر او النسوبة او العلمانية او غير ذلك فهذا حدث يعلمك كيف يتلقى المنافقون والمرجعون مثل هذه الاخبار. ده اولاً. ثانياً الامر الثاني ما واجب المؤمن تجاه ما يشاع؟ الامر الثالث اذا كان الانسان - [00:42:39](#)  
هو الذي ابتلي بهذا الامر. ماذا يفعل ام المؤمنين رضي الله عنها ابتليت ابتلاء عظيماً والنبي صلى الله عليه وسلم ابتلي ابتلاء عظيماً. فهذا الحديث من من من احسن الاحاديث في هذا الباب - [00:43:02](#)

من اول آ طبعاً هو من رواية قال لها اهل الاجتماع قالوا. مم. آ من عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن خديجة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال - [00:43:15](#)  
قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعض من الذي يتكلم؟ الزهري الزهري يقصد انه سمع هذه الرواية من اكثر من راوي. سمعها من عروة ابن الزبير ومن سعيد ابن المسيب ومن علقمة ومن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة. هؤلاء - [00:43:30](#)

اربعة حديثه هذا الحديث عن ام المؤمنين رضي الله عنها. لكن كل واحد منهم حديثه بطائفة من الحديث او بجزء. فهو سيجمع هذه الروايات الان وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اختصاصاً وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضاً. زعموا ان عائشة - [00:43:50](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفراً اقرع بين نسائه. فايتهن خرج سهمها خرج بها. قالت عائشة فاقرع بيننا في في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك بعدما انزل - [00:44:11](#)

وانا احمل في هودجي وانزل فيه. فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل الى المدينة اذن ليلة بالرحيل. فقامت امنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش. فلما قضيت شأني اقبلت الى الى الرحل فلمست صدري. فاذا عقد لي من جذع بطار قد انقطع - [00:44:31](#)

فرجعت فالتصمت عقدي فحبسني ابتغاءه واقبل يعني نوع من انواع عقد يعني قالوا ان الضفار هذه مدينة باليمن حبسني ابتغاءه واقبل الرهط الذين حبسني ابتغاءه يعني تبحث عنه واقبل الرهط الذين كانوا يردلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه. وكان النساء اذ ذاك خفافاً - [00:44:51](#)

لم يهبلن ولم يغشهن اللحم. انما يأكلن العلقة من الطعام. فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمال وساروا فوجدت عقدي بعد ان استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب. تيممت منزلي الذي كنت فيه

وظننت ان القوم سيفردوني ويرجعون الي. فبين - 00:45:17

انا جالسة في منزلي انقذوني ويرجعون الي. فبين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني. فنمت حتى اصبحت وكان صفوان ابن ابن السلمي ثم الذكواني من اه الذكواني من وراء الجيش. فالدج فاصبح عند منزله. فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرف - 00:45:42 حين رأيته وكان يراني قبلي. اللي هو السير بالليل في اخر الليل هو كان يمشي وراءه ينظر ماذا ربما يكون شيء سقط من الجيش او وكان يراني قبل ان يضرب الحجاب علي فاستيقظت - 00:46:04

باسترجاعه حين عرفني فخمريت وجهي بجلبابي. والله ما تكلمت بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه. حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها. فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا مغيرين في نحل الظهيرة. فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره - 00:46:21

عبدالله ابن ابي ابن سلول. فقدمت المدينة فاشتكت شهرها والناس يفيضون في قول اهل الافك. ولا اشعر بشيء من ذلك. وهو يرييني في وجع لاني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين حين اشتكيه. انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيككم؟ فذلك يريب - 00:46:42

ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعدما نهقت فخرجت مع امي مسطح قبل المناصع. وهو متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل قبل ان نتخذ الكنس قريبا من بيوتنا. يعني النقاها يعني - 00:47:02

والقيام من التعب وامرنا امر العرب الاول في التنزه. وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم ابن عبد المطلب ابن عبد مناف وامها ابنة صخر بن عامر. خالة ابي بكر الصديق وابنها مصباح بن اثافة بن - 00:47:18 عباد ابن المطلب فاقبلت انا وابنة ابي رهم من قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مصدح في ملطها فقالت تعس مسطح. فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا؟ فقالت ايتهنتاه اولم تسمعي ما قال؟ قلت - 00:47:40

قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي. فلما رجعت الى منزلي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيككم؟ قلت اتأذن لي ان اتي ابوي؟ قال نعم. قالت وانا حينئذ اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما. فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي - 00:47:58

اي امته. ماذا يتحدث الناس؟ فقالت اي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل رجلا يحبها ولها ضرائر. الا ولها ضرائر الا اكثرنا عليها قالت قلت سبحان الله اوقد تحدث الناس بهذا؟ وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم. قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرفع - 00:48:18

سمع ولا اکتحل بنوم. ثم اصبحت فدخل علي ابو بكر وانا ابكي. فقال لامي ما يبكيها؟ قالت لم تكن علمت ما قيل لها. فاكب يبكي ساعة ثم قال اسكتي يا بنية. فبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم. ثم بكيت بكيت ليلي المقبل لا يرقأ - 00:48:43 سمع ولا اکتحل بنوم. ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرفع دمعني ولا اکتحل بنوم. حتى ظن ابواي ان البكاء سيفلق كبدي. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله. قالت فاما اسامة يعني ابطأ الوحي - 00:49:03

ابطأ الوحي في في شأن هذا الامر يعني فقال فقال اسامة. فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم براءة اهله وبالذي في نفسه من الود. فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا. واما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير - 00:49:23

وان تسأل الجارية تسبقك. يعني كل واحد منهم اه يعني افتي باجتهاده علي رضي الله عنها لم رضي الله عنه لم يتكلم فيها ابدا. وانما رأى ما بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحزن فاقترح عليه. قال النساء سواها كثير - 00:49:44 يعني كانه اشفق على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا اجتهاد منه لان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يطلب اجتهادهم. يعني اشيروا علي فكل اشار باجتهاده وان كان وان كان آآ يعني آآ اشار عليه ايضا علي رضي الله عنه وان تسأل الجارية تصدقه. اللي هي بريرة -

كانت جارية وكانت في نفس سن عائشة رضي الله عنها وكانت خبيرة بها. فقال سل الجارية وكان هذا من من حسن مشورة علي رضي الله عنه يعني بريرة يعني بريئة - 00:50:18

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟ قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا قط ان رأيت يعني ما رأيت للنبي - 00:50:32

ان رأيت عليها امنا قط اغمسه عليها اكثر من انها حديثه السن تنام عن عجين اهلها. يعني اعيبها واطعن. اطعن فيها به تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأتي الداجن فتأكله فقام النبي صلى الله عليه وسلم الدجين اللي هي الشاة - 00:50:43

يعني هو يعني كناية عن آآ عن عن الغفلة التي ذكرها الله عن عائشة رضي الله عنها اللي هي المحصنات الغافلات يعني ان هذا لم يخطر ببالها اصلا نرد الاذان وبعدين ندخل ان شاء الله - 00:50:59

نعم نعود ان شاء الله قول علي رضي الله عنه وان تسأل الجارية تصدقك يعني بريرة. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟ قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها - 00:51:12

اغمسه عليها اكثر من انها حديثه السن تنام عن عجين اهلها فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد فحمد الله واثنى عليه بما هو امله. ثم قال من يعذرني ممن قد بلغني - 00:52:00

اتاه في اهلك. يعني عبد الله ابن ابي ابن سلول ابن سلول. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ايضا يا معشر المسلمين من يعلم من رجل قد بلغني اذاه في اهلي. فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. من يعذرني - 00:52:15

من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي. فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. وما كان يدخل على اهلي الا معي. فقام سعد بن معاذ الانصاري قال يعني من يعذرني؟ يعني يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يكافى هذا الرجل بما فعل - 00:52:32

له معه فلا يلومه فلا يلامه. يعني من منكم من منكم يقوم بعذري ان انا كافأت هذا الرجل بسوء معاملته معي قد قام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا فقال اعذرک منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرجي ام امرتنا - 00:52:52

فعلنا امرک فقام سعد ابن عبادة فقال وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحميمة هذا من انصاف عائشة رضي الله عنها ان هذا الرجل يعني قال كلاما في الظاهر - 00:53:17

هو يعني عليها. هم آآ لكنها مع ذلك انصفت رضي الله عنه. شف حسن البيان كيف قصت ام المؤمنين رضي الله عنها هذه القصة من اجمل ما يكون هذا حسن البيان. وكانت ام المؤمنين رضي الله عنها مع علمها وفقهها يعني آآ شف هذا البيان العظيم كيف ذكرت ما في نفسها؟ ومن في نفس - 00:53:29

النبي صلى الله عليه وسلم وقصت هذه القصة بالترتيب وذكرت احوال الناس سبحانه الله فقام سعد بن عبادة فقال وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال اي سعد بن معاذ لعمر الله لا تقتله ولا - 00:53:49

على قتله فقام اذن وهو ابن عم سعد ابن معاذ فقال لسعد ابن عبادة كذبت لعمر الله لنقتله. فانك منافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوه - 00:54:04

ثم اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في بيت ابوي فبينهم جالسان عندي وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي هاي عظيمة جدا قالت فبين نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل. وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأن - 00:54:27

في شيء سبحانه الله شهر كامل هذا الشهر يبتلى يبتلى فيه المؤمن ويبتلى فيه المنافق كذلك يبتلى الله ما عنده حتى يظهره سبحانه الله! تأخر هذا الوحي من حكمة الله سبحانه وتعالى. يعني تأخر البيان قد قد يبتلى الانسان مثلا بامر - 00:54:55

في حياته يخفى عليه ممكن مثلاً واحد الطبيب يشخص له مرضاً خطأ ويعيش مدة وهو متوهم ان هو عنده هذا المرض. يرى الله سبحانه وتعالى فعله. وبعد ذلك ممكن يكون بيعمل تحليل في مستشفى عادية تقول له انت ما عندكش اي شيه - [00:55:14](#) وتأخير البيان في الحكم الفقهي او في الايه؟ في الامر القدي هذا امتحان مثل هذا الله سبحانه وتعالى كان قد كان قادراً على ان يبين ذلك من اول ما نزل ولكنه امتحان. ابتلاء سبحانه الله - [00:55:32](#)

هذا الابتلاء يكون تمحيصاً للمؤمنين ويكون محققاً للكافرين والمنافقين كل كل البي كل بيت يعني كلهم ابتلوا نعم وقد لبث شهراً لا يوحى اليه في شأنه بشيء. قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدقة لا يوحى اليه - [00:55:47](#) في شأني بشأن قد يحيى ايام اخرى في شأنها دقة في البيان قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس. ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا. فان كنت بريئة فسيبرئك - [00:56:07](#)

وان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه. فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه. وهذا من من جملة ما ذكرناه في عن سورة النور ان سورة النور - [00:56:23](#)

يعني تكلمت عن الزنا وتكلمت عن القتل وتكلمت عن امور كثيرة جداً. ولكن الله سبحانه وتعالى لم لم يغلق عليك الباب. وانما قال وتوبوا الى الله جميعاً. حتى في هذا الحديث ان كنت الممتي بذنب اي ذنب - [00:56:35](#)

لا يلزم ان تكون الفاحشة. ان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله. فان فاستغفري الله وتوبي اليه. فان العبد اذا اعترف بذنب لله لا يعني لم يعترف لم يجعل الله لم يجعل الله سبحانه وتعالى احداً بيننا وبينه نعتري اليه كما يفعل النصاري. لأ - [00:56:50](#) اذا اذا اعترف كلمة اعترف يعني اعترف بدونه نفسه. اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً. ثم تاب تاب الله عليه. تاب يعني ان هو يعني نوى ان يقلع عن هذا الذنب وان يرجع عنه - [00:57:08](#)

لا لا يعلم لم يعلم لم يكن يعلم. ولم يكن يعلم الغيب النبي عليه الصلاة والسلام. نعم ولو كان يعلم لم يبقى هناك ابتلاء في هذه القصة وانما ترفع درجة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله بصبره - [00:57:23](#)

لانه لم يكن يعلم واضح جداً انه لم يكن يعلم ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قال صد معي حتى ما احس منه دمة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لامي اجيبي عني رسول - [00:57:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم. قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن اني والله قد عرفت ان قد سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم. حتى كدتم ان تصدقوا به. فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم - [00:58:07](#)

بريئة لا تصدقوني بذلك. ولان اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني. واني والله ما اجد لي ولكم مثلاً الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما بعد. الصبر الجميل والصفح الجميل. والهجر الجميل - [00:58:27](#)

ذكر واذا ذكر في القرآن الصبر الجميل يعني صبر بلا شكوى الانسان يصبر ويجعل شكواه لله انسان يصبر بس يبقى يعني يقول بس ليه بس كده يا رب ويشتكى للناس هذا ليس صبراً جميلاً - [00:58:45](#)

كذلك الصفح واحد يصفح عن انسان بس يقول له يقول له انا صبحت عنك وكل ما يقابله في الشارع يقول له بس كان ينفع تعمل اللي عملته ده برضو ينفع كده - [00:58:59](#)

زي الراجل اللي سلك واحد حاجة آآ سلفوا حذاء لآ سلفه الاول بطانية. عارفين البطانية اللي مستغطى بها؟ وكل ما اقباله يقول له ايه اخبار البطانية والجو كويس وبتاع فجه الراجل قال له ايه ده - [00:59:08](#)

هو الراجل ده كل شوية يعني يقعد يمن عليك مشحته ادى له جزمة حذاء يعني وبعد كده خلاه ماشي قدام الناس قال له دوس ولا يهملك. فاهم؟ فالله سبحانه وتعالى ذكر الصفح الجميل وذكر الهجر الجميل. وذكر كذلك الصبر الجميل. فالصبر هو الصبر بلا شك. لكن الشكوى لله لا تخرج - [00:59:22](#)



بالصبر الجميل كما قال يعقوب عليه السلام. انما اشفى الهجر الجميل. هجر بلا ابد والصفح كذلك بلا اذى والصبر الجميل هو بلا شك. صبر بلا شكوى وبلا لكن الانسان يجوز ان يشكو لله وهذا من العبادة. الانسان يشكو الى الله ضعفه وذنبه - [00:59:44](#)

هذا هذا بينما اشكو بثي وحزني الى الله انما واعلم من الله ما لا تعلمون الانسان كلما كان عالما آآ عن الله اكثر كلما كان عظم رجاؤه. لذلك لما آآ يعقوب عليه السلام بعد ذلك - [01:00:07](#)

القوا على وجهه القميص وارقد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون هذا المعنى يعني المهم ان فصبر جميل ان عائشة رضي الله عنها تمثلت هذه الآية - [01:00:22](#)

يعني صبري انا لا اشتكي خلاص. والله المستعان على ما تصفون. دايم الوصف على ما تصف تأتي في الكذب آآ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب سبحان الله عما يصفون الى غير ذلك - [01:00:35](#)

والله المستعان على ما تصفون يعني على ما يعني افتري علي به. ثم توليت ثم توليت فاضجعت على فراشي وانا والله اعلم اني بريئة. وان الله مبرئي ببراءتي. ولكني والله ما كنت اظن ان ينزل الظن منه - [01:00:51](#)

تعلم انها بريئة وتعلم ان الله سيبرئها. متى سيبرئها؟ شف بقيت مدة وهي عندها هذا اليقين الانسان لما يبطل عليه فرج الله يشك فيه وهذا من امتحان الله سبحانه وتعالى ان تكون موقنا بامر ثم الله سبحانه وتعالى يؤخره عنك - [01:01:06](#)

وتأخير الله سبحانه وتعالى عنك في اجابة الدعاء له فضل كبير ان تبقى محتاجا وفقيرا الى الله وجاء في بعض الروايات ان بعض الناس يقول يكون لي عند الله حاجة فادعوه - [01:01:25](#)

فمن جمال هذا الدعاء ارجو الا يعجل الله علي قبولها حتى لا اخرج منها من هذا الدعاء فالله سبحانه وتعالى شف شف هي جمعت بين اليقين بان الله سيبرئها والصبر على ذلك - [01:01:38](#)

مدة طويلة جدا. انت تعرف الانسان لما يكون مبتلى يعني انت ما بتقتلش الشهر ثلاثين يوم. لأ. ما يحسب هكذا الانسان ممكن عنده خمس دقائق تمر عنده كعمر طويل. هي تبقى تنتظر ولكن موقنة. لم يهتز يقينها في ان الله سيبرئها. والله هذا الحديث عظيم - [01:01:52](#)

رضي الله عنه ولكني والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي مثله. ولا شأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى. ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله - [01:02:09](#)

شوف هي هي في نفسها ترى ان قدرها عند الله ليس ان ينزل فيها وحي يتلى الى يوم الدين. لكنها كانت عند الله كذلك. الانسان المؤمن عند الله قد كبير جدا - [01:02:22](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر ان هو آآ ما فعله بقوم نوح آآ لما قال وآآ فجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسن تجري باعيننا جزاء لمن كان كفرا. يعني كل هذا - [01:02:34](#)

جزاء لهذا الرجل الذي كفروا به ايضا في صورة آآ ياسين وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم قامدون - [01:02:50](#)

يعني ابن مسعود في اثر عنه ان هو قال ان الله غضب لهذا الرجل الذي استضعفه قومه. فاهلك القرية كلها لاجل هذا الرجل وكذلك وهو يتولى الصالحين. فالانسان قد لا يدرك قدره عند الله. هذا هذا حديث يذكر هذا. انت ممكن تكون بتصلي ومتقي وتنصرف عن الشهوات - [01:03:02](#)

نفسك وتجاهد نفسك وتقول انا ولا لا انت قدرك عند الله كبير جدا لزلك ربنا يعظم لك هذه الطاعة واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - [01:03:20](#)

فانت انت بين امرين. الامر الاول انك انت لا تغتر بنفسك لكن كذلك لا تحقر نفسك ولا تحقر معروفا. انت ممكن يغلب عليك مسلا تفعل ذنبا معين او نقصر لكن لا يحملك ابدا هذا على انك انت تشعر انك انت لا خير فيك لان هذا هو الذي يريد بك الشيطان. انك انت تقنط من رحمة الله - [01:03:34](#)

ازيك آآ يعقوب عليه السلام لما قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله ان اليأس هو الذي يجلب القعود اليأس والقنوط بيخليك خلاص. والانسان اذا يأس من رحمة الله لم يبق له منكر يقدر عليه الا وفعله. زي الراجل اللي قتل تسعة وتسعين نفس. هم. لما رجل قال له - [01:03:53](#)

ليس لك ثوب عملي. كملوا خلاص بقى ليس لها توبة خلاص يا عم انت حاجات فهمت كده وده من رحمة الله سبحانه وتعالى. فانا يبهمني جدا في هذا البيان من ام المؤمنين رضي الله عنها انها اول - [01:04:16](#)  
انها ذكرت آآ ما في نفسه. رتبت القصة وذكرت ما في نفسها. وذكرت يقينها بان الله يبرأها. مع مع هذا التأخر. لكن عندها يقين اليقين لم يهتز بقي كما هو. العكس بيزيد - [01:04:29](#)  
وانها لم تغتر بنفسها. وان هي قالت انا شأني يعني احقر في نفسي من ان يتكلم الله في. فسبحان الله! كما ذكر الله سبحانه وتعالى يؤتون ما اتى قلوبهم واجلة - [01:04:43](#)

ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا يبرئني الله بها. قالت والله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من البيت احد حتى انزل الله على نبيه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي. الى شدة الكرب يعني من ثقل الوحي - [01:04:55](#)

حتى انه ليتحذر منهم مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي. من ثقل القول الذي انزل عليه. قالت فلما سري عن من ينزل زي العرق كده زي القطع اللؤلؤ يعني - [01:05:15](#)

فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك. فقالت لي امي قومي اليه. فقلت والله لا اقوم في الرواية الاخرى قومي اليه فاحمديه - [01:05:27](#)

شوف بقى شوف العالمه الفقيهه ماذا قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله. هو الذي انزل براءة. في اثر جميل جدا ان طالبا لعبدالله بن المبارك قال اني لاجد في نفسي من قول عائشة - [01:05:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا اقوم اليه ولا احمده. وانما احمد الله. قال ابن مبارك عرفت ام المؤمنين الفضل لاهله من الذي انزل براءته؟ الله. فقامت فحمدت الله بالعكس هذا من العلم - [01:06:00](#)

هذا من علمها لان البراءة جاءت من الله. اقامت حملة لذلك آآ كعب كعب رضي الله عنه في توبته. لما قال لما قال ابشري يا كعب. قال هي من عندك ام من عند الله؟ قال من عند الله - [01:06:15](#)

فهمت كده؟ فهي عرفت الحمد لاهله هذا ليس نقصا ابدا. بالعكس يعني هي في هذا المقام بالضبط. من الذي برأها الله وحده فقامت حمدة الله سبحانه وتعالى ما فيها انه عتاب لا لا بالعكس هي في هذا الموضع يعني في هذا الموضع زي ابو بكر رضي الله عنه. اول ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يعني - [01:06:28](#)

يظهر الحزن لكن قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت في مواقف الانسان بيقدم فيها يعني انت في هذا المشهد ما الذي تبدأ به - [01:06:50](#)

اولا لا ينبغي انها تبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى بلا شك لانها لم تعلم لم تحقق بها علما نمتع بالعكس من كمال العلم. ان الانسان يمكن ان يفعل ذلك لا ابدا لا - [01:07:03](#)

ما كتش عندهم الحاجات دي ولا فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم عشر ايات فانزل - [01:07:31](#)

الله هذه الايات برأني بها. قالت فقال ابو بكر وكان ينفق على مصدح لقربته وفقره والله لانفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة خالد فانزل الله ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة الى غفور رحيم. فقال ابو بكر اني لاحب ان يغفر الله لي هذا باب اخر. امتحان - [01:07:45](#)

ابي بكر كده على على الجنب كده يعني. امتحان ابي بكر في عائشة وفي النبي صلى الله عليه وسلم هذا امتحان. امتحان اخر في

رجل تصور ينفق عليه المدة كلها - 01:08:06

ويخوض مع من خاض يعني يبدو ان هو قابل قابل الاساءة بالاساءة. ولما انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. يعني يبدو لك ان هو فعلا ما عمل شيء. هو اصلا كانت صدقة - 01:08:16

فرأى ان هذا الرجل لا يستحق. صح؟ هم. لكن الله سبحانه وتعالى يعني يعني انا عايز اقول لك ايه ربنا سبحانه وتعالى يعني يذكر للانسان ما يليق به كمؤمن. مع ان هذا مستحب. صح ولا لأ؟ ولا واجب؟ بس ربنا يقول له انت اهل لهذا الايه - 01:08:28  
هذه الفضيلة. فهمت كده ولذلك قال الا تحبون يعني كما انك اذا اذنبت تحب ان يغفر الله لك؟ فهذا اذنب في حقك فاغفر انت له شفت المعنى الجميل؟ الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ كما انك تحب اذا اذنبت وقصرت ان يغفر الله لك - 01:08:47  
فاغفر انت للناس واستر علي. معنى عظيم والله جدا. سورة النور هذه نور سورة النور دي يا شباب احنا مش بنتعلمها عشان ناخذ معلومات يعني آآ سورة النور دي فعلا - 01:09:06

والقرآن كله هكذا. يعني احنا اذا تناولنا العلم بنية العمل ستجد لهذا القرآن اثرا في قلبك فارحم وتشعر بان الاية دي تخصك انت تمام؟ فسورة النور هي من اعظم السور في كتاب الله لانها تذكر - 01:09:18  
تذكر الشرائع وهي نور الله. تذكر كذلك التوبة. تذكر الاستغفار. تذكر ما يجمل بالمؤمن ان يفعله. تذكر كذلك حال المؤمن عند امر الله وحال المنافق المرتاب. وتذكر عمل المؤمن الذي يحفظه الله له - 01:09:36  
ثم يجده عند آآ عند الله يوم القيامة وعمل الكافر الذي يذهب يعني جفاء. فهذه السورة عظيمة. فشوف في هذه السورة الله سبحانه وتعالى يقول الا تحبون ان يغفر الله لكم الله غفور رحيم؟ فكما انت تحب ذلك فافعلوا معه. شف استجابة ابي بكر. لم يتردد. قال والله لا اقطعها - 01:09:50

عنه ابدًا نعم. نعم فكرة الاستجابة اقليم الاستجابة لانه اه لان هو الصحابي عموما لم يكن يعني عنده ان هذا الامر من الله فاجره على الله. فلا يفكر في تبعات القرار - 01:10:10

الشیطان دائما انت لما تريد ان تتصدق يذكرك بانك كذا وكذا وكذا. طب انت عايز تذهب الى الدرس والى طالما انت ممكن يحصل كارثة يحصل كذا طب انت عايز تصلي ركعتين في ليلة طب ما بكرة هيروح عليك الشغل. فدايما يذكرك بما يمنعك ويصدك - 01:10:28

تمام كده؟ هم لم يكن عندهم هذا. هو عند ان هذا الامر انزله الله وهو مناسب له فلا بد ان يفعله. ويعلم ان الذي امره به سيعينه عليه الذي امره هو الذي سيعينه سبحانه وتعالى - 01:10:44

قال لا انزعها منه ابدًا ولا يفكر في اي شيء لا خلاص هو يفكر ان الله سبحانه وتعالى هذا الله عز وجل نزل اية مشانه بعدين بتزعنا. نعم خلاص ولا يأتل ولا يأتلي يعني لا يحلف - 01:10:59

لا يحلف يأتلي او يتألى يعني يحلف لا يحلف انه اقسم نعم وليعفوا وليصفحوا يعني وليعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم انت تتصور هنا يعني انت انا انا اريد منك ان تتصور هذا الرجل الذي يريد الله من ابي بكر - 01:11:16

ان يرجع اليه النفق وان يعفو عنه. من هو؟ الذي خاض في ام المؤمنين رضي الله عنها انت متخيل هذا؟ يعني الله سبحانه وتعالى هذا الرجل وائل طبعا هو شهد بدرا - 01:11:50

واه مهاجر في سبيل الله ومسكين وهو الذي وقع في ام المؤمنين رضي الله عنها فالله سبحانه وتعالى يعني آآ يعرض على ابي بكر رضي الله عنه او يأمره ان يعفو عنه بهذه الطريقة - 01:12:00

فسبحان الله نعم صحيح هو كان بينفق عليه فنان. طبعا طبعا طبعا وطبعا وده من رحمة الله بنا ان يعني انا اقول ان بعض الناس لما تكلموا في موضوع الانبياء هل النبي من الانبياء يمكن ان يجتهد ويقع منه خطأ او نحو ذلك؟ قلت هذا - 01:12:14

ربنا سبحانه وتعالى ذكر عن ادم عصي وادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدي. وذكر عن سيدنا يوسف اه عن سيدنا يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وسيدنا موسى قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - 01:12:36

وقال الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فهذه امور عادية. بالعكس هذا هذه تجعل للانسان يعني لا يقنط من رحمة الله - [01:12:53](#)

لا تجرؤوا على الله سبحانه وتعالى ولا تنقص من مقام الانبياء ابدًا. ابدًا. يعني لو اي واحد تصور ان العصمة من الذنب كمال ليس كذلك. ان يكون النبي ممنوع من ان يعصي الله ليس كمالا - [01:13:02](#)

الكمال ان يكون عنده المقدرة على ذلك ثم يترك ذلك خوفا من الله. سيدنا يوسف ماذا لما عرضت عليه المرأة؟ هل قال لها انا ممنوع من ذلك؟ قال يعني هو يمتنع خوفا من الله سبحانه وتعالى واستبق الباب - [01:13:15](#)

الذي اريد ان اقله ان مثل هذه الامور لما تحكى عن الصحابة الكرام اتجعل الانسان اذا صدر منه تقصير او يعني نوع من ذلك ان هو لا اقول ان هو يعني - [01:13:30](#)

آ لا يستعظم هذا الذنب لا لكن لا يقنط من رحمة الله سبحانه وتعالى الانسان اذا قنط من رحمة الله يضيع انت ليس لك الا تصرف واحد عند الذنب. وهو ان تتوب وتستغفر. اي تصرف اخر غلط - [01:13:41](#)

واحد يقول انا استحي من الله. الحياء من الذنب اساس. بالعكس هو وقود التوبة. لكن لا ينبغي ان يبلغ بك الحياء انك تستحي ان تستغفر تمام لا سبحان الله قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امره وما رأت وما سمعت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما رأيت - [01:13:55](#)

الا خيرا. قالت عائشة وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حملة تحاربه فهلكت فيمن هلك. يا سلام فضائل اخرى. شف شف هذا الحدث كم من الخير في هذا الحدث - [01:14:18](#)

هكذا كل كل حياة الانسان يعني انت اذا تأملت في كل ما يمر بك من المواقف في السراء والضراء. فاما للمواقف التي حصلت للانبياء من الابتلاءات الم تكن هذه المواقف سببا في ان يخرج منهم الدعاء - [01:14:33](#)

نتعلمه وسببا في ان ترفع درجاتهم بالصبر فالانسان لو زي ما قلت لك فكرة الابتلاء او النعمة او المصيبة تفاعلك مع معها هو الذي يجعلها خيرا او شرا الله سبحانه وتعالى يحمد على المنع كما يحمد على العطاء - [01:14:48](#)

كم من انسان لو كان وسيما لو كان كانت وسامته سببا في في الفحشاء. وفي ان تفتن به النساء وكذلك النساء. وكم من انسان كان حسن بيانه سبب في ان يكون منافقا - [01:15:08](#)

للظالمين والطغاة وكم من انسان كان آآ صوته الجميل بالقرآن فتنة له وصار يعني يعيش يعني يطلب الشهرة به وهكذا. فالذي اريد ان اقله ان عطاء الله سبحانه وتعالى ليس تفضيل وانما هو ابتلاء - [01:15:21](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم وسطها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوئلك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان - [01:15:37](#)

عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض التفضيل في الدنيا تفضيل ابتلاء فضل الله الغني بالمال فضل الجميل فضل الانسان اللي عنده جسم او كذا كل هذا تفضيل ابتلاء. لينظر ماذا تعملون وهو الاعلم تبارك وتعالى - [01:15:55](#)

لكن في الآخرة التفضيل تفضيل جزاء وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. يعني انت لما تشوف مثلا اغنى واحد في الدنيا وافقر واحد في الدنيا. انت تقول الفرق اللي بينهم واحد مثلا مش لاقى - [01:16:11](#)

ياكل والتاني اغنى واحد في العالم. الفرق بينهم كبير صح؟ ربنا قال وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا المنزلة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر والله هذا الحديث عظيم جدا لما مر رجل من فقراء المسلمين قال ما تقولون في هذا والحديث في البخاري - [01:16:24](#)

قالوا هذا حري ان نكح الا ينكح وان قال الا يسمع وان شفع الا يشفع. ده انسان يعني من ضعفاء المسلمين ثم مر رجل من اغنياء المسلمين فقالوا هذا حري انك ينكح الى اخر الحديث - [01:16:43](#)

هذا قال والله لهذا خير من ملء الارض من هذا ما هذا التقدير متصور هذا التطبيل من الارض من هذا شف التفضيل كيف يبلغ وهكذا لكن اجمل شيء ان هذا التفضيل يا شباب - [01:16:57](#)

يعني ليس خارجا عنا. ليس معتمدا على شخص اخر او على امكانيات اخرى. هو بداخلك الانسان منا لا يحتاج حتى يكون وليا الى عند الله. لا يحتاج شيئا خارجا عنه ولا شروط ليست موجودة فيه - [01:17:13](#)

يعني فاهمين الفكرة دي يا شباب؟ ان اكرمكم عند الله اتقاكم لا نسب ولا مال اين ولدت؟ من امك؟ من ابوك؟ ما امكانياتك؟ مش مش موجودة دي. انت ابدأ من من نفسك - [01:17:27](#)

ما فيش حاجة خارجة عنك ولا شرط انه متوقف سبحانه الله طيب هو طبعا قال الزهري بن شهاب هذا الذي انتهى الينا من امر هؤلاء الرهب. طبعا الطبري كرر هذه الروايات - [01:17:41](#)

طيب والى ان وصلنا الى صفحة آآ مئتين واحد عشر نعم. نعم احسنت. لأ والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان هو ما علم عنه الا خيرا هو كمان ابتلي ابتلاء عظيم ان هو احسن اليها - [01:17:53](#)

ولم يكن يخطر بباليه ولا باليه. شف هي لما تكلمت عنه قالت والله ما سمعت منه الا استرجاع انا لله وانا اليه راجعون. مش ده الاسترجاع. يعني عرف انه حسين مش اه لأ هو عيب انت نايمة هنا ازاى فاهم كده - [01:18:14](#)

بس ولم يخطر ببالي امر عادي جدا الانسان يعني انا هاسألك سؤال هذا الفعل هذا الفعل تصور ان رآه واحد زي عبدالله بن عباس او عبد الله بن عمر او غيره كان كان يخطب بيقول اي شيء عشان كده دي الفكرة اللي بقول لك عليها ان ان الانسان - [01:18:30](#)

يرى الاشياء يرى الاشياء بنيته. لذلك ربنا قال اه فخرج على قومه في زينته. اللي هو قارون قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون في عامل الذين يريدون الحياة الدنيا دي لان ارادته الى ان ارادتهم للحياة الدنيا جعلتهم يرون هذه على انها حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب - [01:18:45](#)

والله خير لمن امن. فالانسان بنيته يرى ربنا قال كما سيأتي لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خير هاي الواقعة اللي صارت بحياتنا الواقعية حاليا هل الافضل انه نحن نعمل مسلا الانسان يمر على امرأة اجنبية يعرفها - [01:19:08](#)

ما يسلم ما يقول السلام عليكم. كيف علي كذا ولا لأ خلص هو الميولوش ان هو يسلم على المرأة الاجنبية لأ ممكن تكون يعني امرأة مسلا جارة في كبرة في المنزل وهو معدي يقول لها كده لكن ليس له ان هو يسلم عليها يعني. يعني لأ - [01:19:27](#)

لا تسامين يعني عند النبي عليه الصلاة والسلام يعني لها منزلة كبرة كأنها قريبة منها في في المنزلة ومع ذلك عصمها الله بالورع هذا ايضا ثناء عليها ان هي لم يحملها الغيرة انها تقع فيها. رضي الله عنها. طيب في صفحة مئتين واحد عشر. القول في تأويل قوله تعالى. لولا اذ سمعتموه - [01:19:46](#)

والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا لولا يعني هلا يعني كلمة لولا ربنا هنا شف بقى اللي احنا اتفقنا ان النور من الله هو نور العلم ونور العمل. ربنا هنا يعلمك كيف تتصور هذا الحدث وكيف تتصرف فيه - [01:20:17](#)

الان انت سمعت الناس يشيعون فاحشة. يشيعون امرا يرمون به شخصا. انت كمؤمن ما الذي ينبغي ان يكون في قلبك؟ وما الذي ينبغي ان ان ان يحصل عليك الذي وقع في في مثلا يعني ابي ابن السالوت تصرف هكذا. ومثلا مسطح وحسان وغيرهم تصرفا كده - [01:20:34](#)

لكن التصرف الصح ما هو؟ ربنا هنا يعلمك كيف تتصرف ايوا نعم لولا اذ سمعتموه هن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خير. كلمة ايد سمعتموه يعني في اول ما تسمعوا كلمة اذ بتذكر الحال - [01:20:50](#)

كان ينبغي الا يكون هناك وقت بين سماعك هذا وانكارك له. ينبغي اول ما تسمع تنكر لان الاصل انه ليس ثابتا مش بعد مدة لا لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. وقالوا هذا اسم مبین - [01:21:08](#)

وهذا عتاب من الله تعالى ذكره اهل الايمان به. فيما وقع في انفسهم من الجاف من ما من ارجاف من ارجف في امر عائشة بما ارجى يقول لهم تعالى ذكره هلا ايها الناس اذ سمعتم ما قال اهل الافك في عائشة. ظن المؤمنون منكم والمؤمنات بانفسهم خيرا يقولوا ظننتم - [01:21:30](#)

ظننتم بمن عرف بذلك منكم خيرا ولم يظنوا به انه المؤمنون نفس واحدة. فتوبوا الى بالكم فاقتلوا انفسكم. يعني يقتل بعضكم بعضا



ظن المؤمنون والمؤات بانفسهم يعني ظن بعضهم ببعض. ده معناها يعني - [01:21:51](#)

وقال بانفسهم لان اهل الاسلام كلهم بمنزلة نفس واحدة لانهم اهل ملة واحدة وبنحوي الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. وروى بسنده عن اه قالت له امرأة عن آآ ابي ايوب عن محمد ابن اسحاق عن ابيه عن محمد ابن اسحاق عن ابيه عن بعض رجال بني النجار ان ابا ايوب خالد بن زيد قالت له امرأة - [01:22:06](#)

ام ايوب اما تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال بلى وذلك الكذب. اكنت فاعلة ذلك يا ام ايوب؟ قالت لا والله ما كنت لافعله. قال فعائشة والله خير منها. يا سلام على الكلام - [01:22:32](#)

قال فلما نزل القرآن ذكر الله من قال من الفاحشة ما قال من اهل الك ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم وذلك حسان واصحابه الذين قالوا ما قالوا ثم قال لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الاية اي كما قال ابو ايوب وصاحبته. نعم. نفس الشيء ذكرها. وقالوا هذا افكم - [01:22:46](#)

صفحة مئتين وثلاثة عشر وقوله وقالوا هذا افك مبين. يقول وقال المؤمنون والمؤمنات هذا الذي سمعنا به هذا الذي سمعنا من القول الذي رمي به عائشة من كذب واثم يبين لمن عقل وفكر فيه انه كذب واثم وبهتان. افك مبين. وكما قلنا ان الفاك معناها انه آآ - [01:23:06](#)

بما يعلم يقينا انها مبرأة منه وربما بخلاف ما هي عليه مطهرة ومبرأة فافك مبين يعني واضح. ليس فيه لبس وروى باسناده عن الحسن وقالوا هذا اكتب مبين قالوا ان هذا لا ينبغي ان يتكلم به الا من اقام عليه اربعة من الشهود واقيم عليه حد الزنا - [01:23:31](#) القول في تأويل قوله تعالى لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. يقول يقول تعالى ذكره هلا جاء هؤلاء العصابة الذين جاؤوا بالالفك ورموا عائشة بالبهتان باربعة شهداء يشهدون على مقالتهم فيها. وما - [01:23:53](#) فاذ لم يأتوا بالشهداء الاربعة على حقيقة ما رموها به. فاولئك عند الله هم الكاذبون. يقول فالعصابة الذين رموها بذلك هم الكاذبون فيما جاءوا. نعم حتى لو كان الرجل حتى لو ان رجلا رأى امرأة وهي تفعل هذه الفاحشة ولم يأت باربعة شهداء فهو عند الله كاذب. يعني هو في - [01:24:13](#)

حكم الله كاذب لماذا؟ لانه رماها بامر يريد ان يصدقه الناس عليه والله سبحانه وتعالى لم يوجب على الناس ان تصدقه بذلك فهو كاذب. كاذب يعني مكذب بمعنى ان هو في نفسه يعني هو رآها تفعل هذا الفعل - [01:24:33](#) لكن الله سبحانه وتعالى جعل آآ هذا الرمي مؤقتا بانه يأتي باربعة شهداء فاذا لم يأتي بالشهداء فهو كاذب لانه يطلب من الناس ان يقولوا ذلك في هذه المرأة وبغير بينة. البينة لم تقم. فهو عند - [01:24:49](#)

والله كاذب وان كان رأى بعينه اذا لم يأت بالشهداء. طب هو مأمور بماذا انه يسكت مأمور بان هو لا يرميها ممكن آآ ممكن مثلا يعني ايه يفعل شيئا اذا كان هذا يعني يريد ان يحذر زوجها او نحو ذلك يمكن ان - [01:25:06](#) فعل شيئا يحذر به او ينه لكن ان يرميها به وليس عنده شهداء فهو عند الله او في حكم الله كاذب الحكمة والحكمة واضحة جدا. ان لو كان الواحد فقط يرمي المرأة ويقام لا طبعاً - [01:25:23](#)

فلذلك لا يعني ان ان امرأة واحدة يعني ان امرأة واحدة بريئة لا تظلم ولا ترحم بسبب هذا او لا تحد بسبب هذا. آآ خير من من ان الف امرأة آآ يعني تستر - [01:25:39](#)

ما دام هي يعني لم يقم عليها البينة خلاص لان اشاعة الفاحشة كمان امر عظيم جدا. وهذا من رحمة الله وحكمته اه رأوها نعم لا لا لا لابد ان ان هم يكونوا معه - [01:25:52](#)

هذا لم لم يثبت في الاسلام غير بالاقرار لم لم يثبت ان امرأة اما هي تعترف واما لم يثبت ان اربعة شهدوا وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى. والانسان يجب ان يعلم ان ربه سبحانه وتعالى الذي شرع هذه الاحكام هو اغير منا - [01:26:13](#) يعني شف كلمة بكل شيء عليهم. تفتكروا لما قلنا في المحاضرة الاولى والله يعلم وانتم لا تعلمون. وختمت السورة والله بكل شيء عليم. ليه؟ عشان تبقى هذا الامر الله يعلم وانت لا تعلم. انت تعلم طرفاً - [01:26:30](#)

والله سبحانه وتعالى اغير منك على حكمه واحكم تمام؟ الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم وبكل خلق عليم. فهو الله سبحانه وتعالى احاط كل شيء علما. انت تعلم طرفا من الامر - [01:26:43](#)

فانت بجهلك تقول ايه لا الصواب ان احنا آآ نقول لأ الله سبحانه وتعالى احاط علما فربنا يعلم عواقب هذه الامور وهذا مما يمتحن به العرب. لذلك كما قلت لك ان ختم السورة - [01:26:57](#)

ان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. هذا عظيم جدا. وجاء في اسناء السورة والله يعلم وانتم لا تعلمون. كل هذا يجعل الانسان يتقبل هذه الاحكام. نعم فكر في الحكمة منها بلا شك. لكن لا ينبغي ابدا ان تظن ان حكمك آآ خير من حكم الله تبارك وتعالى. لان الله يعلم وانتم لا تعلم - [01:27:10](#)

هذا امر اخر بقى هذا امر اخر ده سؤال كويس ده امر اخر يعني كلام عام لا لا انا بتكلم انا بتكلم عن ان احيانا الانسان يخطر بباله ان طيب انا لابد ان انبه الرجل على شيء ما - [01:27:30](#)

فهمت كده؟ واحد مثلا شاف اذا انت لو شفت حتى واحد بنته ماشية مع ولد بتكون عايز تنبهه. فاهم فهذا الامر يعني يمكن ان يكون محل محل كلامي. لكن ان هو يرميها لأ لا يحل له ان يرميها - [01:28:12](#)

لا يحل له بحكم الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى عليم وحكيم في هذا الامر. والله سبحانه وتعالى يعني انت يعني انا اريد منك ان تتفكر في هذا الامر الله سبحانه وتعالى الذي نهانا عن عن اعتراف الذنب - [01:28:26](#)

هو الذي اثنى علينا اذا سترنا صاحب الذنب الامر انت تتحجب منه يعني انت تقول ربنا نهى واحد انه يذنب. واثنى على الشخص الذي يستر هذا المذنب بل ان ربنا يستره بستره اياه - [01:28:39](#)

طبعنا الا في حالات نادرة انت لازم تفهم ان الله كما انه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير فانه عليم وحكيم ورحيم كل هذا يجعلك تتقبل هذه الاحكام لانك لا يمكن ان تحيط بحكمة الله - [01:28:56](#)

يعني احنا يا شباب لا لا لا نحيط بحكمة الله. الله سبحانه وتعالى عليم وحكيم وخبير. فدائما انتقد تعلم طرفا من الامر. كما يأتي في الاية كتب عليكم القتال لكم عسى ان تكروهوا شيئا وهو خير لكم - [01:29:09](#)

تحب شيئا وشيء لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون تأتي آيات كثيرة جدا سمع عليم حكيم لطيف خبير. كل هذا حتى تتقبل هذه الاحكام. وان ينشرح صدرك به. هل يمكن ان افكر في - [01:29:21](#)

طبعنا تفكر فيها. وجاءت نصوص كثيرة لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. ونهى عن القبر والميسر وذكر انما يريد الشيطان الى غير ذلك. لكن هل انسان آآ سيحيط علما بحكم الله في كل قضائه وشرعه لا يمكن - [01:29:35](#)

لا يمكن لو ان انسان ظن انه سيكون سيعلم الحكمة من كل امر الله وقدره هذا سيكون علمه كعلم الله لابد ان تبقى جملة من الاحكام يتعبد العبد بها وهو لا يعلم حكمتها - [01:29:52](#)

هذا معنى العبودية والايمان. لازم. فهمت؟ لكن عندك العلم الاجمالي بان الله عليم حكيم. كما ان موسى كان عنده اجمالا ان الخضر على علم من الله لم يعلمه هو فكان هذا الامر الاجمالي. نعم - [01:30:05](#)

ايوة ولكن هذا التسليم هو مبني على علمك بالله. ليس كما يقول الجهلة. لأ انا تسليمي لله بناء على علمي بالله. لان الله سبحانه وتعالى الذي امرك ان تسلم له جعل لك آيات. هذا الكون تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى - [01:30:21](#)

فربنا يقول لك هذا الذي خلق السماوات والارض واحكم هذا الاحكام هو الذي انزل لك هذا الكتاب كل هذه آيات على ان تؤمن بهذا وان تسلم له فليس هذا التسليم بمعنى انهم ليس عندهم حجج وآيات. لا - [01:30:38](#)

ان بعض الناس دائما يتكلم عن التسليم فقط لا العلم مع التسليم. بمعنى ان هذا التسليم مبني على علم بالله الذي انزل هذا الكتاب تمام؟ طيب اتفضل القول في تأويل قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم. يقول تعالى شوف هذا فضل الله ورحمته بخلاف - [01:30:53](#)

يعني الله سبحانه وتعالى ذكر فضله ورحمته في الاول في الايه في الذي يرمي آآ زوجته صح كده؟ وان الله جعل له مخرجا. هنا ذكر

ايضا الفضل والرحمة. شف الطبري كيف سيفسر هذا؟ يقول تعالى - [01:31:16](#)

ولولا فضل الله عليكم ايها الخائضون في امر عائشة المسيعون فيها الكذب والاثم بتركه تعجيل عقوبتكم ورحمته اياكم بعفوه في الدنيا والاخرة بقبول توبتكم مما كان منكم في ذلك لمسكم فيما خضتم فيه من امرها عاجلا في الدنيا عذاب عظيم -

[01:31:29](#)

وانا في رأيي ان كل هذه الايات يا شباب تجعل الانسان يحمد نعمة الله عليه بان الله ستره وامهله. لان الستر والامهال هي فتنة اما ان

يفتر العبد بها فيبقى مذنباً. واما ان يشكر الله عليها فيتوب - [01:31:49](#)

لذلك ربنا قال وايه ؟ قال يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين لمدة معينة. الله

سبحانه وتعالى جعل لهم فرجا ومخرجا - [01:32:06](#)

الانسان يشكر الله سبحانه وتعالى على ستره وعلى امهاله وبنحو الذي في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. روى خلاص اذ روى

عن ابن زيد اه هذا للذين تكلموا. اه فنشروا ذلك الكلام. طيب القول فيه اذ تلقونه - [01:32:19](#)

اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا. وهو عند الله عظيم. يقول تعالى ذكره لمسكم تمسكم فيما

افضتم من الصفحة مائتين واربعة عشر اه. صفحة مئتين وخمسة عشر - [01:32:37](#)

لامسكم فيما افضتم فيه من شأن عائشة عذاب عظيم حين تلقونه بالسنتكم. واذ من صلة قوله لمسكم. ويعني بقوله كونه تتلقون

الافك الذي جاءت به العصابة من اهل الافك فتقبلونه ويرويه بعضكم عن بعض. يعني يتلقاه اللي المفروض الانسان بيتلقاه باذنه -

[01:32:58](#)

لكن هو تلقاه بفمه يعني اول ما سمعه قاله سرعة ان هو يعني لم يتثبت دايم الانسان لم يتعجل يعني العجل العجلة صفة ليست

حسنة. بالعكس الحلم والاناة الله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشد عبد القيس فيك خصلتان - [01:33:18](#)

الله ورسوله الحلم والاناة. احنا كثير منا يقرأ خبراً فلان مات او فلان حصل فيه كذا او كذا يبادر ويحكم ويقطع اما ان ينشر خبراً واما

ان ينشر تعليقا وكأن الناس واقفة على هذا التعليق. لا ينبغي ان يعلم - [01:33:37](#)

محاسب على هذا القول ويتأني يعني يتثبت من جهة ويتأني في الحكم من جهة. واذا كفاه غيره الحكم خلاص ولا يتكلم فيما لا يعلم

كثير من الناس يقودوا في الكلام وتنتشر هذه الاخبار وهو يتحمل اثمها. لماذا؟ والله سبحانه وتعالى هنا يؤدبنا - [01:33:52](#)

اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون باقوالكم ما ليس لكم بهن. كلمة تقولونها بافواهكم يعني ما ليس لكم به علم ليس عليكم فيه حجة

قيمة العلم تأتي في القرآن كثيرا بعد الحجة. انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم؟ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ فهو ليس

عليكم ليس عندكم حجة ولا برهان - [01:34:11](#)

يقال تلقيت هذا الكلام عن فلان بمعنى اخذته منه. وقيل ذلك لان الرجل منهم فيما ذكر يلقي اخر فيقول او ما بلغك كذا وكذا عن

عائشة ليشيع عليها بذلك الفاحشة وذكر انها في قراءة ابي. يعني يعني كأن حتى لو واحد بلغه هذا الخبر على فرد - [01:34:31](#)

هو غلب عليه ان هذا يمكن ان يحصل. لماذا يخبر غيره بنسغرب لما واحد ينشر اخبار الحوادث لا صلى الله عليه وسلم انا بتكلم

حتى في الاخبار العادية. انت مسلاً آ شفت حادثة حصلت - [01:34:50](#)

تمام؟ انت بتنشرها ليه يعني هو الناس ناقصة حوادس! طب ما تنشر انت الخير واحد يقول لا ما لازم الناس يعرفوا. قلت له ما في

مليون واحد غيرك هينشرها. انت لازم يعني تحط التاتش بتاعك! ما هو كده كده الناس عارفة - [01:35:04](#)

وبعدين انت المفروض تزاحم هذه الاخبار. يعني ايه هم عاملينه يقول لك يجيبوا يجيبوا لك شباب لابسين بناطيل مقطعة. ومسقطين

البنطلون وواقفين كده وعاملين شعرهم ومكياج. يقول لك هؤلاء شباب الامة مين - [01:35:16](#)

لأنهم شباب الامة اهم قدامنا اهم زي الفل وزى الورد اهو. لماذا انت لماذا انت تركز على هذا؟ كما يفعل الملحدون يأتون الى المصائب

شف هل هل هذا الاله عادل؟ ليخلق كل هذه المصائب - [01:35:26](#)

فهو يجعل يجعل هذا هو الغالب فاهم؟ فانت من خير من خير الطرق لمقاومة هذه الخبائث. انك انت تنشر هذه الامور التي فيها خير

الابناء الذين يتعلمون والله العظيم انا معي مجموعة من الابناء يعني بالالف - [01:35:43](#)

والله وانا بعلم يعني بشوف الاختبارات وهم بيسمعوا الاحاديث والايات واشوف كيف تهتم به امه وابوه والله انهر صغار وكبار

ومجموعات نساء ما شاء الله. ومجموعات ابناء وشباب التقى بهم في دول كثيرة جدا. مثل الورد - [01:35:59](#)

فانت لماذا انت تشيع هذا؟ وهذا اصلا ييأس الناس من من من يقول لك ايه ده خلاص الدنيا كلها بايظة. وده مش صح فشوف هذا القرآن الله سبحانه وتعالى يعلمنا اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم بعلم وتحسبونه هينا. كم من انسان يلقي كلمة

يحبسها - [01:36:14](#)

وهينة وهي عند الله عظيمة. واثرها عظيم فاحنا لابد ان نتثبت من الاخبار. هذا ادب نتأدبه من هذه السورة اتفضل. ما بحطه برأسي.

اه. ما بحطه برقبتي بس اه. اه اه معروفة الكلمة دي اه. ايوة ايوة - [01:36:32](#)

اه يفكر ان هو لازم يعلق على كل حدث اه ولا ويقطع ويجزم وآ اه وذكر انها في قراءة ابي اذ تتلقونه لا لا اذ ايه تتلقونه ايوة بتائين

وعليها قراءة الانصار غير ان - [01:36:57](#)

قرأوها تلقونه بتاء واحدة لانها كذلك في مصاحفهم وقد روي عن عائشة في ذلك ما كانت تقرأ هذه الآية اذ تليفون اهو. ايوة تلقونه

اهو. انما هو والقل كذب. ايوا - [01:37:24](#)

وتقول انما كانوا يلقون الكذب. قال ابن ابي مليكة وهي اعلم بما فيها انزلت. قال نافعا وسمعت بعض العرب يقول الليث الكذب

لا لاهي ليست يعني بالنسبة لنا - [01:37:41](#)

اه ممكن ممكن تقصد ان هذا بيان المعنى والله اعلم. وعن عائشة انها كانت قال ابو جعفر قال كأن عائشة وكأن عائشة وجهت معنى

ذلك بقراءتها تكونه بكسر اللام وتخفيف القاف الى - [01:37:57](#)

مستمرون في كذبكم عليها وافكم بالسنتكم. كما يقال ولقي فلان في السير فهو يليق. اذ اذا استمر فيه وكما قال الراجس ان وزمل

جاءت به عنس من الشأن تلف. مجوع مجوع البطن كلايي الخلق. لا - [01:38:11](#)

ادابي الخلقات الى بي الخلق. وقد طبعنا دائما يا شباب الطبري رحمه الله حينما يأتي بشواهد شعرية او مسائل لغوية بيكون اخذها

عموما من ثلاثة كتب عن القرآن للفراء ومعاني القرآن للاخفش. وكتاب مجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن المثنى - [01:38:30](#)

يعني هذه العمدة التي اعتمد عليها الطبري فيما ينقله عن اللغويين سواء في الشواهد الشعرية او في غيرها طبعا له نقد عليهم احيانا

ولكن عموما هو يعني يعتمد عليهم كثيرا ولا يسميهم - [01:38:48](#)

والراء والاخفش وابو عبيدة معمر ابن المثنى لا لا لا ليس كذلك. يعني كلمة تقولونها كبرت كلمة تخرج من افواههم زي بالضبط يعني

يكتبون الكتاب ايديهم يعني هو ليس له هم الذين ابتدأوه - [01:39:02](#)

يعني ليس منزلا فويل للذين يكتمون الكتاب بايديهم وليس من الله. فقالوا قاله فيه يعني هو الذي ابتدأه. ليس له اصل كده وقد روي

عن العرب في في الولق الكذب اللق والالف بفتح الف وكسرهما. ويقال فعلت منه القت فانا الف - [01:39:22](#)

وقال بعضهم من لي بالمزرد ليلا مق صاحب ادهان نعم. والقراءة التي لا استجيز غيرها اذ تلقونه على ما ذكرت قراءة الانصار

باجماع وذكر الرواية الموجودة عن عائشة رضي الله عنها ووجهها لكن حيث تقرأ قرآنا ويتعبد بتلاوته لا لا تقرأ الا اذا تلقاه -

[01:39:45](#)

طيب ومنحه الذي قلنا ذكر ابن جريج يعني لا يجوز يعني لا يجوز لك ان تصلي بها وهذه طريقته ولا يستجيز الا هذه القراءة اذ تلقونه

وذكر ان هذا معناها تتلقونه لكنها يعني آ آ تقرأ هكذا اذ تلقونه - [01:40:05](#)

طيب آ ذكر يعني تروونه بعضكم عن بعض ذكر هذا طيب القول في تأويل اه وهو عند الله عظيم يقول وتلقيكم ذلك كذلك. وقولكم

لافواهكم عند الله عظيما من الامر لانكم كنتم تؤذون به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحليلته. رضي - [01:40:32](#)

قوله في تأويل قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا كل هذا يبين ما ذكرته لكم في اول ان الله يعلمك كيف

تتصرف بهذه المواقف؟ كيف يتصرف المؤمن؟ سورة النور هي صبغة الله - [01:40:53](#)

صبغة الله يعني ما الذي ينبغي ان تفعله في هذا الحال لولا اذ سمعتم ماذا افعل اهو ربنا ربنا يعلمك من لا ينبغي ان تفعله في مثل هذا  
ايوة الله ينور عليك - [01:41:10](#)

قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاول الاول ربنا ذكر ما يكون في القلب. ظن المؤمنون والثاني الفعل لولا اذ سمعتم قلتم ما يكون لنا  
نتكلم بهذا يبقى ذكر هنا ايه؟ ذكر القلب هو الفعل - [01:41:23](#)

هذا بهتان عظيم. نعم. يقول تعالى ذكره. فلولا ايها القائدون في الافك الذي جاءت به عصة منكم اذ سمعتموه ممن جاء به قلتم ما  
يحل لاحظ انك اذا تصرفت هذا التصرف هذا يشجع من من خاض في في العرض ان يستمر او ينقطع. ينقطع صح ولا -  
[01:41:39](#)

فانت بتلقيك له وبترحيبك تصور وانت جالس مع واحد وراح جه قال لك فلان ده كزا وكزا انت بسكوتك هذا تجرؤه. لكن اذا نهيتة؟  
انا كنت اقول اني اذا اعتاد جلساؤك - [01:41:59](#)

الحسم منك في امر الغيبة هابوا ان يغتابوا في مجلسك فاما ان هم يقوموا عن المجلس. تمام؟ او ان هم لا يغتابوا لكن انت عودته ان  
هو انك تسمع له. واذا لم يجده تسمعه لا يمكن ان يغتاب في مجلسك. فهم لما تلقوا هذا الامر هذا شجع من يشيع هذه الفاحشة على  
ان يشيعها. لكن لو كانوا هم - [01:42:14](#)

ردوه وشنعوا عليه اغلضوا عليه القول ما كان يستطيع ان يستمر. وهذا يدل على فكرة الثنائية التي يتكلم عنها كثير من فكرة فلا  
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. الرجل يطمع في المرأة بقدر ما تطمعه هي. لكن اذا اغلقت الباب خلاص اليأس احد  
الراحتين - [01:42:37](#)

نفس الشيء ربنا قال آآ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والناس يوحى بعضهم الى بعض زكروا في القول غرورا. بعد كده  
قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه الى اخر الايات. في ثنائية هنا - [01:42:56](#)

ثنائية ان واحد عنده غيبة او عنده يخوض في العض ومن يستمع اليه. لكن لو هذا الذي يستمع اليه صده ما كان ليستمر هذا الامر فاذا  
انت لك دور في هذا الامر. وهو ان تنهاه - [01:43:14](#)

او ان تثبت منه. اي انسان يشيع هذه الامور اذا وجدك تثبت في الاخبار هاب ان يحدثك بامر ليس له فيه حجة افهموا الفكرة دي يا  
شباب في انسان مثلا طول ما هو قاعد بيلقي اشياء - [01:43:28](#)

فاذا هو رأى منك دايمًا التثبت من اين اتيت بهذا؟ ما دليلك عليه لا يمكن يحدثك بشيء الا بشيء عنده ثقة فيه فانت سبب فيما يكلمك  
الناس به. ناس اعتادوا انك انت - [01:43:41](#)

الهازا او في المزاح لك قدر معين في المزاح تمام يعني مسلا عندنا بعض الشباب كنا زمان واحنا في الاعدادي يشتموا بعض بالاب  
والام. فيقول له يا ابني كذا دليل على ان هم في بينهم حب وعشم - [01:43:55](#)

فمثلا هو اول ما واحد منهم قال لي كده فضرته على طول. واتخانقت معه هو كان عايز يبين لي ان هو فيه بيننا حب وود. لكن  
خلاص هو عرف ان ده خط احمر. فانا عايز اقول لك ان انت بتشكل جلساءك بناء على اشياء. منها مسلا - [01:44:07](#)

حتى في انا كنت اقول ان الناس ينالوا من هدفك بقدر تفريطك فيه انت مثلا قاعد بتقرأ قرآن. حلو؟ وجنحك في الاتوبيس. قال لك ده  
انا والله حصل لي حاجة وانا عندي ثلاث سنين. ايه هي؟ ده خدوه يعني رحت مرة وكنا بنسرق - [01:44:22](#)

مانجة من الشجرة وبعدين وحكى لك هيجيب من ثلاث سنين وهو عنده ثلاثة وعشرين سنة يعني عشرين سنة في السكة زي ما وانت  
قلت له ايوة بقى دي ايه اللي حصل وهو بعد ما يوصل لسن ست سنين تقول له لا بس طب من ثلاثة لسته حصل ايه؟ فانت ايه فانت  
كانك بتقول له لا احكي وفضفض تاني وافتح قلبك - [01:44:38](#)

فانا عايز اقول لك ان آآ الناس ينالوا منك بقدر ما تعطيهم فانت يعني ما ينفعش ابدًا يرى الناس تفريطك في هدفك. انا كان في شاب  
شاب معنا بيتعلم فيقول لي كل ما اجي ازاكر - [01:44:54](#)

زوجتي تقعد تقطعني في المذاكرة قلت له طيب انت احوالك في البيت ايه هي بصراحة فقلت له انت ازا زوجتك لقيتك عمال تلعب



في الهاتف وبتقضي وقتك في النوم فهي تعرف انك انت اصلا لست صادقاً في هدف طلب العلم. فهي ستأخذ هي كمان نصيبها منك. لكن هي اذا رأتك فعلاً تحافظ على كل وقت والله ستكون - [01:45:09](#)

لك ان شاء الله بيقول لي دي قاعدة عشان ما تجيش تقول اصل لأ اصل انا انت ما تعرفش مراتي. كل ما اقول لواحد يقول لي لا لا انت ما تعرفش ان انا ده. لا ده انا مراتي بقى بص آآ - [01:45:28](#)

يعني تيجي في واحد تحاول تفتح له الباب وهو يقفله يعني مسلاً تيجي تقول له ايه رأيكم يا شباب نبدأ نعمل دورة؟ الانسان انا اتصور الانسان اللي عنده عزم يقول بسم الله وبعدين نبدأ نفكر. اول ما تقول له كده يقول لك لا اصل - [01:45:36](#)

انت ما تعرفش ده انت تعرف ده المطر هينزل ده مش عارف السحاب هيقع حالا. وبعدين احتمال يحصل ويزكر الاحتمالات البعيدة جداً. فاهم احتمال ان الساعة تقوم او كذا - [01:45:50](#)

يعني اي حاجة المهم ان هو ايه اول ما انت تفتح له الابواب وهو يقفله بايديه. طب خلاص بقى رح انت روح ما توجعناش دماغنا يعني فدي فكرة عظيمة جداً يا شباب في القرآن. فكرة - [01:46:00](#)

ان كان سببا في اشاعة هذا الامر هم بعض الصحابة رضي الله عنهم الذين اخطأوا في هذا الباب واشاعوه. ولو انهم ردوا هذا الامر اول ما سمعوه. ربنا ذكر امرين. ما يقع في قلب - [01:46:10](#)

الانسان وما يقع من فعله امر باطن وامر ظاهر الامر الباطن لهم ان هم يظنون الخير والامر آآ الثاني اللي هو لا يتكلمون بهذا. ويقولون هذا بهتان عظيم. ماشي افضل - [01:46:24](#)

قلتم ما يحل لنا ان نتكلم بهذا وما ينبغي لنا ان نتفوه به. سبحانك هذا بهتان عظيم. تنزيها لك يا رب وبراءة اليك مما جاء به هؤلاء. هذا عظيم يقول هذا القول بهتاناً عظيم - [01:46:40](#)

القول في تأويله سبحانك يعني ان تختار لنبيك يعني في تأويل قوله. وكلمة التسبيح هي ليست تنزيها فقط. تسبيح تعظيم ايضاً كثير من الناس يركز ان التسبيح دائماً يذكر في النفي عن الله - [01:46:54](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون لكن تسبيح يأتي للتعظيم مثل سبحان الذي اسرى بعبد لهيباً. هذا فيه التعظيم. فالتسبيح هو تعظيم وتنزيه كذلك القول في تأويل قوله تعالى يعظكم الله وان تعودوا لمثله ابدان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات والله هذا انتقال اخر الله ان الله سبحانه - [01:47:16](#)

تعالى بعد ما صدر منهم هذا الامر شف لاحظ لاحظ هذا البيان من الله تبارك وتعالى. الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الفعل وذكر اصناف الناس فيه. وذكر اه اصناف الناس في الجزاء ليسوا سواء. صح ولا لا؟ ثم ذكر التصرف الصحيح. يعني باطنا - [01:47:36](#)

وظاهراً ثم نهاهم ان يعودوا لمثله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدان كنتم مؤمنين هذا يبين ان الله سبحانه وتعالى يعفو عن العبد لكن ليس من تكرر منه الذنب - [01:47:54](#)

آآ كمان كمان حصل منه الذنب مرة واقلع. ادي برضو امر مهم يا شباب ان الانسان يجعل امهال الله سبحانه وتعالى له فرصة بان يبالغ في الطاعات والعمل الصالح. ولا يغتر بستر الله تبارك وتعالى. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدان كنتم مؤمنين. افضل. ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم - [01:48:08](#)

يقول تعالى ذكره يذكره الله وينهاكم باي كتابه بالا تعودوا لمثل فعلكم الذي فعلتموه في امر عائشة من تلقيكم الافك الذي روي عليها بالسنتكم وقولكم بافواهمك ما ليس به علم فيها ابدان. قولون بافواهمك ده يدل ان هم ابتدأوه بافواهمك. ليس لهم حجة - [01:48:29](#)

تمام كبرت كلمة تخرج من افواهمك. يعني ليس لها اصل. ان عيسى هو الله. هل هذا له اصل؟ لا هم الذين ابتدأوها. زي يكتمون الكتابة بايدهم ليس نزلاً من الله. فهذه ليست كلمة زائدة. واحد يقول لك ايوة امال هم بيقولوا فين باذنهم؟ لأ بافواهمك. لا. هذا دليل على ان هذا القول هم ابتدأوه بافواهمك - [01:48:48](#)

لم يأخذه عن حجة او عن بينة بافواهمك ما ليس لكم به علم فيها ابدان. ان كنتم مؤمنين. يقول ان كنتم تتعظون بعضات الله وتأتمرون لامره وتنسوهون عما نهاكم نعم. نعم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. لذلك ربنا في المقابل ذكر المنافقين يفتنون

في كل عام مرة اه او مرتين - [01:49:08](#)

ثم ايه هم لا يتوبون ولا هم يتذكرون انما المؤمن لا المؤمن لما يفتن والله سبحانه وتعالى يتوب عليه لأ يتوب يعني لما الله سبحانه وتعالى يمهله غير منافق. المنافق تغيره يعني الاحداث تمر به وهو كما هو. لا ينتفع باياته. انما المؤمن لا - [01:49:33](#)

المؤمن ينتفع صحيح صحيح كثير جدا الله سبحانه وتعالى يعني آآ يعني في اكثر من من فرعون ربنا سبحانه وتعالى قال لعله يتذكر او الله سبحانه وتعالى آآ يعني انت انا ارى ان يعني ان الربط بين ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان الله غني عن العالمين ده ربط عظيم جدا - [01:49:52](#)

لان الله غني عن العالمين فهو لا يظلم مثقال ذرة ولا يحتاج ايمانك اصلا. فاهم كده يعني انكم لن تبلغوا ضري فتضروني فغنى الله هذا من اعظم اسباب ان الله لا يبذل مثقال ذرة - [01:50:17](#)

انت تنفع نفسك هذا الايمان. وان كان الله يفرح بتوبتك ايضا ماشي تذكر بعد ذلك. قال ابن زيدة في قوله ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم. قال والذي هو خير لنا من هذا ان الله اعلمنا هذا لكي لا نقع فيه - [01:50:31](#)

ايوة لولا ان الله اعلمناه لهلكنا كما هلك القوم. الرجل انا سمعته ولم اخترقه ولم اتقوله. نعم يعني كانه يقول انا مش انا اللي ابتدأته انا فقط ناقل. قال لك لأ انت كمان عليك - [01:50:47](#)

انت كمان كمتلقي عليك حكم شرعي ربنا سبحانه وتعالى ذكر اثم من ابتدا واثم من نشر دون ان يتثبت تمام؟ نعم نعم. اه انا سمعته ولم اخترقه ولم اتطول فكان خيرا حين اعلمناه الله لان لا ندخل في مثله ابدا وهو عند الله عظيم. نعم - [01:51:03](#)

ما شاء الله. وقوله ويبين الله لكم الايات ويفصل الله لكم حججه عليكم بامر ونهي ليتبين المطيع له منكم من العاصي. والله علي بكم وبافعالكم لا عليه شيء وهو مجاز للمحسنين منكم باحسانه. شف جمال الطبري هنا انه جعل العلم بمعنى الجزاء. وما انفقتم من نفقة او نذرتهم من نذر - [01:51:21](#)

ان الله يعلم ما معنى يعلم؟ يعني يعلمه وسيجازيكم به. العلم احيانا يأتي معنى الجزاء كما ان السمع يأتي بمعنى الاستجابة. ان ربي لسميع دعاء معناها مجيب احنا بنقول سمع الله لمن حمده. هل نقصد ان الله سمع الصوت فقط؟ لأ استجاب. فذلك العلم يأتي احيانا بمعنى الجزاء - [01:51:44](#)

عليم يعني مجازيكم بهذا بافعالكم والمسيء باسأءتي. والمسيء باسأءته حكيم في تدبيره خلقه وتكليفه ما كلفهم من الاعمال وفرضه ما فرض عليه من الافعال. نعم القول في تأويل قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم. الخطاب اللي فات السابق كان مع من - [01:52:03](#)

كان مع العصبة اللي هم من الصحابة. اللي هم يعني كانت هذه زلة زلة وذكر الله لهم ما الذي كان ينبغي ان فعله. الان الكلام عن من؟ عن المنافقين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالذين امنوا. شفت الخطاب يتغير كيف يتغير - [01:52:28](#)

مو لازم نجرب اذا ما ليش ما تم يقول آآ انتم شكلكم فيه حاجة يعني بتطلع بتطلع حاجات كده انا اعتبر ان ايه كل مدة لازم واحد فيكم يطلع كده ايه يعني - [01:52:45](#)

اه يعني حاسس ان في حاجة كده يعني يا شيخ حسن واحد نعم يا واثم طيب شيخنا بارك الله فيك آآ الاحاديث او الاسئلة الخاصة لما بتعلق لاحد احد الاخوة اللي بجانبك سؤال رائع وسؤال جميل. نحن هذا السؤال ما عم نسمعه - [01:53:19](#)

فيا ريت الاخ بده يتكلم او يتكلم هو بيني وبينك فيه اسئلة فيه اسئلة واثم بيكون قالها خطرقة نوم يعني هو بيكون نايم بس بيفاجئ ان هو معنا في الدرس - [01:53:39](#)

نعم بكون خلص الشحن بتاعه يا هو فاصل من زمان الشحن. لأ. والفيشة هو نفسه الطالب. الطالب معه فيشته. بنحطه في الفيشة. فهو بيكون مش معنا يعني. فكويس انك انت ما تسمعش الحاجات دي يعني - [01:53:51](#)

ضرر على الصحة. موزونة لو فيه حاجة اتقالت موزونة هاقولها لكم ان شاء الله. بس ما جاتش اه على السؤال الجميل. انت صحيت اهو. لسة ما جاش. ماشي يا ويام انت اتعشيت يا وقام - [01:54:03](#)

اه شيخنا انا شحنت طب الحمد لله لا يلا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. يقول على ذكره ان الذين يحبون ان يذيع الزنا في الذين صدقوا بالله ورسوله ويظهر - [01:54:23](#)

وذلك فيهم لهم عذاب اليم. ده يدل ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان من المنافقين يريدون الشر بالمؤمنين ويسعون فيه بما استطاعوا. هذه هذه فكرة اساسية. فكرة انهم ايه ان تمسككم حسنة تسوءهم. وان تصيبكم آسنة يفرحوا بها - [01:54:41](#) يعني هو هو عندهم حالة التربص هذه تمام؟ حالة التربص موجودة ان هو دائما مركز معك يريد بك الشر ويحزنهما بك من الخير لهم عذاب اليم. يقول لهم عذاب وجيع في الدنيا بالحد الذي جعله الله حدا نظام المحصنات والمحصنين اذا رموهم بذلك. وفي الاخرة عذاب جهنم - [01:55:00](#)

على ذلك غير تائب كما روى عن مجاهد قوله يحبون ان تشيع الفاحشة كما روي عن مجاهد قوله يحبون ان تشيع الفاحشة عائشة وروى بسنده عن ابن زيد في قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم. قال الخبيث عبدالله بن قال الخبيث عبدالله بن ابي - [01:55:23](#)

ابو سلول المنافق الذي اشاع على عائشة ما اشاع عليها من الفريا. لهم عذاب اليم خلاص اه ذكر في الاخر قال والله يعلم. اه وقوله والله يعلم وانتم لا تعلمون يقول تعالى ذكره والله يعلم كذب الذين جاءوا بالافك من صدقهم وانتم ايها الناس لا تعلمون ذلك - [01:55:48](#)

لانكم لا تعلمون الغيب وانما يعلم ذلك علام الغيوب. يقول فلا ترووا ما لا علم لكم به من الافك على اهل الايمان بالله. ولا سيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكوه. نعم - [01:56:08](#) يأتي مرة اخرى ولولا فضل الله عليكم ورحمته نلاحظ كما ذكرت لكم في في بداية الدرس ان استحضار ان كل ما جاء من الاحكام هو من فضل الله ورحمته هذه الثنائية - [01:56:22](#)

فضل في البيان والرحمة في تشريع الله لان الله سبحانه وتعالى يرحمنا بهذا الامر انت اذا انت استحضرت هذا الامر هذا يعينك على قبول هذه الاحكام انها فضل من الله ورحمة وتعالى - [01:56:36](#) ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم. يقول تعالى ذكره ولولا ان الله تفضل عليكم ايها الناس ورحمكم وان الله ذو رأفة ورحمة بخلق لهلكتم فيما اصبتم فيه وعجبتكم من الله العقوبة. وترك ذكر الجواب لمعرفة السامع بالمراد من الكلام بعده عليه وهو قوله - [01:56:50](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الاية الشيطان القول في تأويل قوله تعالى انت تستطيع ان انت تقسم الان يعني السورة الى مقاطع يعني. عندنا في البداية سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات - [01:57:10](#) لعلمكم تذكرون. ثم ذكر هذه الايات والاحكام فذكر اه ذكر الزانية والزاني وذكر الزاني لا ينكح الا زانته حياة ذكر بعد ذلك الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الى اخرها - [01:57:27](#)

وبعد طبعا هو قدم الزانية يعني اظن معروف اللي هو الزانيتها والزاني لان الزانية اه لاسباب كثيرة منها ان هي يعني يصيبها هذا الامر اكثر ما يصيبه. ولانها هي التي تطمعه فيها الى غير ذلك مما ذكر - [01:57:44](#) المهم انك انت تقسم الاحكام منها الذين يغمون المحصنات ثم لم يأتوا بربعة شهداء منها الذي يرمي زوجته اللي هو احكام اللعان. بعد ذلك تكلم عن الافك وفصل هذا الامر - [01:57:59](#)

سيأتي الكلام عن نهي المؤمنين ان يتبعوا خطوات الشيطان نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين ان الله سبحانه وتعالى ولي آ الذين امنوا. صح؟ وليهم ناصرهم ومعينهم وهاديهم. يخرجهم من الظلمات الى النور - [01:58:09](#) لماذا بالعلم والبيان وهكذا؟ تمام؟ وكذلك بالهداية. والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور والظلمات. واعظم الطاغوت هو الشيطان. فربنا وتعالى بعدما ذكر الايات والبيئات ينهاك ان تصرف عن هذا النور وهذه الايات والبيئات باتباع خطوات الشيطان. هذا يدل على ان انصراف الانسان من النور الى الظلمات قد لا يأتي دفعة واحدة وانما - [01:58:29](#)

بالتدريج بما ان الانسان مثلا يفرط في المستحبات والسنن ثم بعد ذلك يجد نفسه يفرط في في الاله؟ في الفرائض مثلا يعني كمثال انسان مثلا يطلق نظره في كذا ثم يجد نفسه وقع - [01:58:53](#)

في الفاحشة وهكذا طيب اتفضل القول في تأويل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. يقول تعالى ذكره للمؤمنين به يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله لا تسلكوا سبيلا. طبعاً الايمان الايمان اوسع يعني الايمان اشمل من التصديق. الايمان فيه تصديق وفيه اقرار وفيه - [01:59:05](#)

ولكن الطبري يعني ايه؟ كثيرا ما يفسر الايمان بالتصديق الايمان اوسع من ذلك والايمان لا يحتاج ان تقول يا ايها الذين امنوا معناها يا ايها الذين صدقوا. بالعكس هي اصلا. اي كلمة يا ايها الذين امنوا هل في احد من - [01:59:28](#)  
او التابعين اهتم بان يقول يا ايها الذين امنوا يعني يا ايها الذين صدقوا لا يهتمون بذلك لان هي بينة اصلا هي هي خطاب لكل من امن بالله ورسوله واليوم الآخر. افلا تحتاج بيانا يعني - [01:59:42](#)

لا تسلكوا سبيل الشيطان وطرقه ولا تقسفوا اثاره باشاعتكم الذين امنوا واذاعتكموها فيهم. وروايتكم ذلك عن جاء به فان الشيطان يأمر بالفحشاء وهي الزنا والمنكر من القول وقد بينا معنى الخطوات والفحشاء فيما مضى. طبعاً الطبري كثيرا من الشباب عشان تفهم طريقته. دائما يحب يجعل وحدة موضوعية في الايات. يعني هذه الاية عامة. صح ولا لا؟ هو - [01:59:55](#)

لابد ان يجعل لها رابطا بينه وبين ما قبله. لا شك ان هذا الرابط موجود. لكن هو ليس المراد فقط لا تتبع خطوات الشيطان في هذا الامر. امر عام - [02:00:19](#)

لا تتبعوا خطوات الشيطان عموما يعني ماشي لولا فضل الله عليكم. مرة اخرى ولولا فضل الله عليكم. شف لاحز دايميا يا شباب ان الكلمة التي تتكرر في في السورة هي من اعظم المفاتيح التي تفقه بها السورة - [02:00:29](#)

يعني عود نفسك كده ان لما سورة من السور انت كيف تعرف الغاية او المقاصد من السورة مثلا؟ باشياء منها فاتحة السورة ومنها الكلمات التي تتكرر في السورة. ومنها - [02:00:45](#)

اسماء الله سبحانه وتعالى التي تذكر. احنا الى الان كم مرة مر بنا ولولا فضل الله عليكم ورحمته مبن يذكرها الشباب هاتهم كده. اولاً اللي في الاولانية خلاص هي في اخر الصفحة اللي هي في اية الاله؟ اللعان. صح؟ ورحمته ان الله تواب. تمام. ادي الاولى. والثانية - [02:00:58](#)

لمستكم فيما افضتم. صحيح كده؟ واللي بعدها؟ وان الله رؤوف. وان الله رؤوف رحيم. وهادي. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقلنا ان ما زكى فيها معنيان عظيم ان. يعني لم يتعلم ما هي تزكية النفس ولم يهدى الى هذه التزكية.

الانسان لم يعلم التزكية الا من الله. سبحانه وتعالى - [02:01:20](#)

شوف لولا فضله. اذا هذه السورة من اعظم ما فيها فضل الله ورحمته الوضع يا شباب لانها تكررت معنا اكثر من مرة ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله لاستحضر الانسان فضل الله عليه. هذا يجعله ابدا لا من جهة لا يغتر بنفسه -

[02:01:41](#)

ومن جهة لا يثق بنفسه بمعنى ان الانسان لا يطمئن الى نفسه يقول انا بعيد عن الفتن لاني لم افعلها. لا هذا من فضل الله هو الذي يصرفك كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [02:02:00](#)

ربنا اكررها ان لولا فضل الله عليكم ورحمته لولا استحضر الانسان ان ما به من نعمة هو من الله ومن جهة يجعله فقيرا الى الله

بسؤال الله ان يتفضل عليه وان يرحمه وان يهديه. والامر الثاني يجعله لا يغتر بما هو فيه من الهدى لانه يعلم انه من - [02:02:14](#)

سيبقى دائما مستحضرا انه من جهة فقير الى الله ان يهديه كما نقول اهدنا الصراط المستقيم واذا هدي لم ينسب هذا الهدى الى نفسه وانما يجعل ودايميا من فضل الله سبحانه وتعالى. هذا من فضل ربي ليلبوني اشكرهم. نعم - [02:02:36](#)

ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم. يقول تعالى ذكره ولولا فضل الله عليكم ايها الناس ورحمته لكم ما تطهر منكم من احد ابدا من الزكاة تطهيره لكن الزكاة فيها معنيان فيها التطهير وفيها النماء - [02:02:54](#)

ليست الزكاة فقط هي التطهير لان التطهير معناه ان يتخلص الانسان من شر نفسه تمام؟ ولكن كذلك فيها معناها ان يكتسب الانسان صفات الخير. زي احنا بالظبط كده لما نايه؟ لما نكنس مثلا هذا المكان ننظفه كده طهرناه صح - [02:03:08](#)

لكن بقى لما نمسحه ونرش فيه عطر يبقى ده اسمه الايه؟ التجميل. فالانسان يحتاج امرين ان يتخلص من شر نفسه. وان يتحلى بمكارم الاخلاق الزكاة فيها الامران فيها النماء نماء الخير وفيها التطهير من الشر - [02:03:24](#)

ولولا فضل الله عليكم ايها الناس ورحمته لكم ما تطهر منكم من احد ابدا من دناس ذنوبه وشركه. ولكن الله يظهر من يشاء من خلقه يظهر من يشاء كما قلنا ان كلمة من يشاء لابد ان ياتي بعدها ما يدل على ان الامر ليس لمجرد المشيئة - [02:03:40](#)

يا شباب ان الله سبحانه وتعالى يعني لا يكبر فقط انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وانتهى الامر. لأ. يذكر انه عليم حكيم. اعلم بالمهتدين. اعلم بالظالمين. اعلم حيث يجعل رسالته - [02:03:59](#)

استحضارك ان الله على كل شيء قدير لابد ان يكون معه ان الله لا يذل مثقال ذرة وانه عليم وحكيم. لذلك ياتي بعدها ماذا؟ والله سميع عليم ولكن الله يزكي من يشاء. تأتي بمعنان ان الله يذكر زكاته او هو الذي يزكيه. هو الذي يظهره ويهديه الى غير ذلك. او ان الله يحكم بزكاة - [02:04:12](#)

الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. يعني يشهدون لانفسهم بالزكاة الله هو الذي يزكي من يشاء ويثني على من يشاء كلمة والله سميع عليم تدل على ان الامر وان كان بمشيئة الله لكنه بعلم الله سبحانه وتعالى فهو اعلم حيث يجعل رسالته واعلم بالمهتدين - [02:04:31](#)

مش شرط لأ ليس هذا هذه صورة من الصور لكن ان الله فعل ذلك بعلم وبحكمة وليس بمجرد المشيئة. يعني مسلا بعض الناس بعض الفرق عندهم ان الله يحكم بمجرد المشيئة. فهو شاء ان يكون الصدق - [02:04:51](#)

آآ يعني واجبا وان يكون الكذب حراما فقط. لا ليس صحيح لان الصدق غير الكذب نفس هؤلاء يقولون يجوز على الله ان يأمر بالشرك وان ينهى عن التوحيد ان الامر بمشيئته فهمت هذا الضلال؟ لا ليس كذلك. الله سبحانه وتعالى كما انه يفعل ما يشاء فانه عليم حكيم - [02:05:16](#)

واضح؟ ربنا لما يذكر آآ اي عقوبة لاي احد لابد ان يذكر انها منه ولكن ظلموا انفسهم. وان الله لا يظلم مثقال ذرة وهكذا. اتفضلوا. وروى عن ابن عباس قوله ولولا فضل الله عليكم رحمته ما زكى منكم من احد ابدا - [02:05:36](#)

يقول ما اهتدى منكم من الخلائق لشيء من الخير ينفع به. ايوه هذا بقى مخالف للي ذكره الطبري آآ يعني ودي دي الفكرة المهمة يا شباب انك لما تقرأ الآثار ستنظر - [02:05:52](#)

هل تعليق الطبل رحمه الله او الفائدة التي استخلصها هي مطابقة للآثار التي ذكرها ام لا؟ هنشوف. شف الطبري ماذا قال ولولا في الصفحة اللي قبلها ميتين واحد وعشرين. ولولا فضل الله عليكم ايها الناس ورحمة لكم ما تطهر منكم من احد ابدا من دنس ذنوبه وشركه - [02:06:07](#)

لكن ابن عباس ذكر معنى هو الاصل وانه اصلا لولا فضل الله علينا ما اهتدينا لما لاحسن الاخلاق. قربنا اصلا هو الذي دلنا على هذه الاخلاق ثم اعاننا على العمل بها. فعندنا هنا نوعين من التزكية. الاول هو الدلالة على صالح الاخلاق - [02:06:26](#)

والثاني هو التوفيق والاعانة على ان تتخلق بها. فهمنا يا شباب؟ فدي ده بصراحة يعني القول المنسوب لابن عباس هذا اوسع من اه من القول الذي ذكره الطباوي رحمه الله - [02:06:45](#)

ولم يتق شيئا من الشر يدفعه عن نفسه وذكر كلمة ما زكى يعني ما اسلم وكل شيء في القرآن زكى او تزكى فهو الاسلام. ابن زيد كثيرا ما يذكر هذه الكليات - [02:06:56](#)

يعني مسلا كله يقول لك كل سلطان في القرآن فهو الحجة. يعني هذه الكلمة كلمة زكا هو يرى ان كلمة زكا آآ في القرآن هي بمعنى الايه؟ مع الاسلام. هل لك الى ان - [02:07:08](#)

نتزكى وهكذا. وغيره يعني يرى انها في بعض المواضع قد يراد منها شيء اخر. وقوله والله سميع عليم. يقول والله سميع لما تقولون



لافواهم وتلفون وغير ذلك من كلامكم. عليم بذلك كله وبغيره من اموركم محيط به محصيه عليكم ليجازيكم بكل ذلك - [02:07:18](#)  
القول في تأويل قوله تعالى ولا يأتي اذني اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا  
وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم - [02:07:39](#)

يقول تعالى ذكره ولا يحلف بالله ذوي الفضل منكم يعني ذوي الفضل ذوي التقبيل والسعة يقول وذوي الجدة. الجدة يعني ابيه الغنى  
يعني يجدوننا واختلفت القراءة في قراءة قوله ولا يأتى. فقرأته عامة قراءة الانصار ولا يأتى بمعنى يفتعل من الالية. وهي القسم بالله  
سوى - [02:07:52](#)

ابي جعفر وزيد ابن اسلم فانه ذكر عنهما انهما قرأ ذلك ولا يتألى. بمعنى يتفعل من الالية والصواب من القراءة في ذلك عندي قراءة  
من قرأ ولا بمعنى يفتعل من الالية - [02:08:14](#)

وذلك ان ذلك في خط المصحف كذلك. والقراءة الاخرى مخالفة خط المصحف هذا من معايير انكار القراءة. عند الطبري ان تخالف  
خط المصحف والقراءة الاخرى مخالفة المصحف فاتباع المصحف مع قراءة جماعة القراءة والصحة المقروء به اولى من خلاف ذلك  
كله - [02:08:29](#)

وانما عني بذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه في حديثه بالله لا ينفق على مسطح. فقال جل ثناؤه ولا يحلف من كان ذا فضل من  
مال وساعة منكم ايها المؤمنون بالله الا يعفوا ذوي قرباتهم فيصلوا به ارحامهم كمسطح وهو ابن خالة ابي بكر والمساكين يبعوها  
اولي القربى - [02:08:48](#)

ابن خالته والمساكين لانه يعني آآ وذوي آآ خلة الحاجة. يعني يعني يحتاجوني وكان مسبح منهم لانه كان فقيرا محتاجا. والمهاجرين  
في سبيل الله وهم الذين هاجروا من ديارهم واموالهم في جهاد اعداء الله وكان مصلح - [02:09:08](#)  
لانه كان ممن هاجر من مكة الى المدينة. وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا. وليعفوا يقول وليعفوا عما كان منهم اليهم من  
جرم وذلك كجرم مصباح الى ابي بكر في اشاعته على ابنته عائشة ما اشاع من الافك - [02:09:27](#)

وليسفحوا يقول وليتركوا عقوبتهم على ذلك بحرمان. يعني هو فرق بين العفو والصفح يعني جعل العفو انه هو اه يعني اه يعفو عنه  
آآ بمعنى ان هو يعني قلبيا كان. اه كأنها والصفح ان هو لا يعاقبه يعني - [02:09:42](#)

ولكن ليعودوا لهم الى مثل الذي كانوا لهم عليه من الافضال عليهم الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ يقول الا تحبون ان يستر الله عليكم  
ذنوبكم باطالكم عليهم؟ فيترك عقوبتكم عليها. اه ده ده معنى لكن انا يعني كاني والله اعلم - [02:10:00](#)

يعني ارى ان المعاني العظيمة هنا انك كما تحب انك اذا اذنت وقصرت ان يغفر الله لك وان يسترك يصفح عنك وان يعفو عنك اعف  
انت كذلك يعني كما تحبه آآ ان يفعله الله معك افعله انت مع الناس. واذا فعلته مع الناس هذا جدير ان يعفو الله عنك. والله اعلم

يعني - [02:10:17](#)

والله غفور لذنوب من اطاعته واتبع امره رحيم بهم ان يعذبهم مع اتباعهم امره وطاعتهم اياه على ما كان لهم من ذلة وهفوة قد منها  
وتابوا اليه من فعلها. اه نعم. ومن نحو الذي قلنا في خلاص اه هذا اه ذكرت صفحة ميتين ستة وعشرين - [02:10:39](#)

القول في تأويل قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة  
ولهم عذاب عظيم. يقول تعالى ذكره ان الذين يرمون بالفاحشة المقصنات يعني العفيفات - [02:10:59](#)

عن الفواحش المؤمنات بالله ورسوله وما جاء به من عند الله لعنوا في الدنيا والاخرة. يقول ابعدوا من رحمة الله في الدنيا والاخرة  
في الاخرة اللعنة اللعنة هي اقضاء لكن تحديدا ان هذا هو الاقصاء من رحمة الله هو ده يعني كانه يحتاج حجة. وان كان بعض اهل

العلم يقول ان اللعنة هي الطرد من رحمة الله. لكن لا اعلم يعني حجة في تعيين - [02:11:13](#)

هذا هو اقضاء ما ان الله يبعده. لكن هل الابعاد عن رحمة الله؟ الله اعلم بهذا التعيين يعني ولهم في الاخرة عذابا عظيما وذلك عذاب  
جهنم. واختلف اهل التأويل في المحصنات التي هذا حكمهن. فقال بعضهم انما ذلك لعائشة خاصة. نعم - [02:11:36](#)

طبعا الذين قالوا ان الذهاب لعائشة خاصة قالوا ان الالية ذكرت في في الاول والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فهذه

الاية ذكر فيها الغافلات وذكرت في سياق الحديث عن عائشة فهي لها خاصة - [02:11:53](#)

واضح وطبعا ابن تيمية نصر هذا القول وتكلم عنه كثيرا يعني ماشي اتفضل ذكر نعم. اه يعني ايش هو اللي بالضبط اللي احنا عندنا

الاية الاولى. الاية الاولى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا. لم يذكروا الغافلات - [02:12:09](#)

ما ذكر حكم حكم من يفعل ذلك. لا تقبل لهم شهادة ابدا والغاء فيجدهم ثمانية. الاية معروفة تمام لكن هنا قال ان الذين يرمون

المحصنات الغافلات المؤمنات. لعنوا في الدنيا والاخرة. تشعر ان هذا غير الاول - [02:12:24](#)

وكأن هذا يعني يراد به عائشة او امهات المؤمنين كأن في صنف معين يعني فلذلك قال عدد من اهل العلم كما جاء هنا عن سيدنا

جبير اللي هو ان هذه ايه؟ خاصة بعائشة رضي الله عنها - [02:12:42](#)

ان هي المحصنات الغافلات. نعم ماشي ذكر ذلك عن آآ سعيد بن الزبير. نعم. عند سعيد بن جبير لما قال الزنا اشد انقاذ في المحصنة.

فقال الزنا. فقلت اليس يقول الله ان الذين يرون المحصنات؟ عايز يستدل عليه؟ قال - [02:12:56](#)

انما اه كان هذا لعائشة خاصة. وهو استدل بها. طب قال اخرون بل ذلك لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر

النساء غيرهن فذكر هذا القول ايضا عن الضحاك - [02:13:14](#)

تمام وقال اخرون نزلت هذه الاية في شأن عائشة وعني بها كل من كانت بالصفة التي وصف الله في هذه الاية. آآ فده فذلك حكم كل

من آآ رمى محصنة لم - [02:13:28](#)

تقارف سوءا. فذكر هذا القول عن مين؟ قال سألت اللواء جعفر ابن برقان. قال سألت ميمونا. آآ قلت الذي ذكر الله والذين يرمون

المحصنات لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله الا الذين اتوهم بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. فجعل في هذه توبة - [02:13:38](#)

وقال في الاخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات الى قوله ولهم عذاب عظيم. قال ميمون اما الاولى فعسى ان تكون قد قارفت.

واما هذه فهي التي لم شيئا من ذلك - [02:13:56](#)

تمام؟ يعني جاء جعل هذه الاية ليست خاصة بامهات المؤمنين طبعا هم هن اول من يدخلن. لكن جعلها خاصة في كل من تقارف.

يعني من يعني جعل الفكرة شباب يعني كانه يقول ان لو واحد فرد شخص آآ رأى بعينه امرأة فعلت هذا الفعل ورماها فهذا فاسق كما

- [02:14:08](#)

جاء وعليه ثمانين جلدة صح؟ بس لو هو رمى واحدة وهو متأكد انها لم تفعل وافترى عليها فهو يرى ان هو داخل في الاية؟ في الاية

الثانية. فمين الفرق؟ ولا الشحن - [02:14:28](#)

ضرب ضرب ولا اللي انت لسه عايش ياد يا شربيني لسة عايش دول كام؟ ودول وقال اخرون يعني مرة واحد من الشباب كنا في

الدرس ويعني كان لسة اول مرة يطول. انا دايم باخد الشباب بتألف قلوبهم الاول. ثلاث اربع ساعات. يعني متقطعة ساعة في ساعتين

في ثلاثة وبعدين مرة واحدة بعمل لهم صدمة - [02:14:38](#)

ست سبع ساعات فخلاص بيتعود يعني. هو كان لسة في اول الصدمة دي من العشاء لحد الفجر. فجه على الساعة اتنين كده نام لما

انام يعني هو نام وقام فجأة - [02:15:03](#)

افتكر نفسه في بيتهم انتم ايه اللي جابكم فيتنا انتم؟ وبدأ يقوم يمشي في يعني ايه يعني هو احنا منفعلين في الدرس ومندمجين

وده ايه الزاهر حلم حلم او حاجة زي كده. فاهم - [02:15:16](#)

او اتزنق ولا حاجة كان عايز يخش الحمام فجأة فقام بقى ايه الناس واحد اللي قاعد سارت ببيكتب فائدة واللي كزا واللي كزا

يمشي في البتاع فراح جه كان - [02:15:30](#)

واحد من اللاعبين قالوا لا بس انت كمل كده نوبة راح جه طبطب عليه نام الراجل صراحة. يعني احنا قلقناه شوية بس كم من نوم

يعني النوم افيد احنا خدنا ايه من العلم؟ حد هيخليكم انتم - [02:15:42](#)

ماشي وقال اخرون نزلت هذه الاية في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك كذلك حتى نزلت الاية في الاية التي في اول

السورة فاوجب الجلد وقال بدل ثوبا. اه يبقى بعض اهل - [02:15:57](#)

العلم آ قال ان هي هذه الاية في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم تذكر حدا لكن الاية الاخرى ذكرت الحد وذكرت الحكم ذكر طبعاً عن رواية عن ابن عباس يعني آ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رماهن اهل النفاق فاجوب الله آ لهم اللعنة والغضب - [02:16:07](#) بسخط من الله فكان ذلك في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ثم نزل بعد ذلك يعني جعل الاية الثانية هي الاية الاولى في النزول. ثم نزل بعد ذلك - [02:16:27](#)

الذين يقومون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فان الله الى الله غفور رحيم. فانزل الله الجلد والتوبة فالتوبة تقبل والشهادة ترد طيب اولى الاقوال واولى هذه الاقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال نزلت هذه الاية في شأن عائشة والحكم بها عام في كل من كان لي بالصفة التي وصفه الله بها - [02:16:37](#)

وانما قلنا ذلك اولى تأويلاته بالصواب لان الله عم بقوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات كل مفصنة غافلة مؤمنة رماها رام بالفاحشة بغير ان يخص بذلك بعضا دون بعض فكل رام فكل رام محصنة بالصفة التي ذكر الله جل ثناؤه في هذه الاية فملعون في الدنيا - [02:16:57](#)

كل من رمى امرأة وهو يعلم يقينا انها بريئة من هذا او ليس عنده حجة اصلا في رميها يدخل في هذا. ده رأيه تمام عشان لأ عشان يفرق يا احمد بين الاية الاولى ان ممكن واحد فعلا يكون رأى امرأة تفعل ذلك ورماها فهو يعني تنطبق عليه الاية الاولى - [02:17:18](#) لكن الاية الثانية ينطبق عليه متى؟ اذا هو رماها بما يعلم انها بريئة او بما لا حجة له فيها تمام كده لأ بس يعظم عليه العذاب في الاخرة ابوا نعم صحيح - [02:17:40](#)

ملعون في الدنيا والاخرة وله عذاب عظيم الا ان يتوب من ذنبه ذلك قبل وفاته. فان الله دل باستثنائه بقوله الا الذين تابوا بعد من بعد ذلك واصبحوا على ان ذلك حكم رامي كل محصنة محصنة باي صفة كانت المحصنة المؤمنة مرمية. وعلى ان قوله لعن في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم معناه - [02:18:01](#)

لهم ذلك ان هلكوا ولم يتوبوا. هم القول في تأويل قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. هذا هو الفكرة التي ذكرناها في السورة وهي التذكير بالاخرة - [02:18:21](#)

الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر ان افعال الانسان في الدنيا بناء على يقين او كفره بالاخرة. مثلا ارأيت الذي يكذب بالدين؟ الدين هو اليوم الاخر التكريم هذا في القلب. لا في اعمال فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وهكذا. قالوا ما سلحكم في سقر قالوا لم نك من المصلين وهكذا - [02:18:34](#)

وكنا نكذب بيوم الدين ربنا سبحانه وتعالى هنا يذكر يوم تشهد يعني ليست ليس الامر هنا فقط في اعقاب الدنيا لان ممكن واحد ممن قذف آ المحصنة لم لم يقم عليه الحد مش كثير في هذه الايام واحد يبغي ولم يلقى معي - [02:18:56](#)

فكانه فكر كده ان هو الموضوع خلص. لأ يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. طيب هو اللسان يتكلم لكن الانسان الان يتكلم ما تريد انت ان يوم انما يوم القيامة سينطق ويخبر - [02:19:14](#)

تمام يقول تعالى ذكره ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم. فاليوم الذي في قوله يوم تشهد عليهم من صلة قوله ولهم عذاب عظيم بقوله تشهد عليهم السنتهم يوم القيامة وذلك حين يجحد احدهم ما اكتسب في الدنيا من الذنوب عند تقرير الله اياه بها.

فيختم الله على افواههم وتشهد عليهم - [02:19:30](#) وارجلهم بما كانوا يعملون. فان قال قائل وكيف تشهد عليهم السنتهم حين يكتنم على افواههم الى عني بذلك ان الزنة بعضهم تشهد على بعض لا ان السنتهم تنطق وقد ختم على الافواه - [02:19:51](#)

لا وحتى حتى لسانه حتى لسانه يختم عليه عادي. يختم عليه ويتكلم بغير ارادته هذا امر عادي يعني يا شباب الكلام عن تفاصيل اليوم الاخر في امور آ لا علم للانسان بها لا اراه صحيحا. يعني ربنا لما لما يذكر لك حدثا معيناً في الاخرة وانت تقيس هذا بموازين الدنيا - [02:20:04](#)

ليس صحيحا وانما يعني الله سبحانه وتعالى اخبرنا بان اللسان تشهد لسان كل احد يشهد عليه. ما المشكلة في ذلك يعني ولو كان

لسان غيره يعني انت كده كانه يريد ان يجعل ان - 02:20:26

يعني بعض الناس يشهد على بعض. هذا ليس موجودا في الآية. الآية فيها السنتهم وايديهم وارجلهم. هم لماذا جعل السنة بعض الناس تشهد على بعض وروى بسنده عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال. طبعا مثل هذه الاحاديث يعني احاديث - 02:20:42

ضعيفة رحمه الله كثيرا ما يذكر روايات ضعيفة ويأخذ منها يعني تفسيراً للآية كما هذا التفسير. هو يذكر هنا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية لا تصح وذكر اه قال اذا كان يوم القيامة يعني كان هنا التامة. يعني اذا حصل يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخصا فيقال له هؤلاء - 02:21:03

جيرانك يشهدون عليك فيقولون كذبوا كذا آآ وجعلني هذا بمعنى الآية؟ آآ الرواية طيب القول الوعي نعم هو حتى لو روى في الباب بس هو لما يبني حكم او يستنبط حكما لابد ان يبينها على حديث صح عنده - 02:21:25

هو حاجة من الاثنين اما ان هذه الرواية صحت عنده لكن هي آآ اسناده اسناده ضعيف او ان هو آآ يعني ذكرها في الباب وهو جعل ذلك تفسيراً للآية يعني هو اجتهاده اداه الى ان اللسان هنا ليست السن الاشخاص انفسهم - 02:21:48

تمام؟ ووجد هذا الاثر يعضدها وماله بس هو احنا عندنا هنا نص يا احمد. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فهو عنده اشكال ازاي يختتم على فيه ويقول - 02:22:05

لسانه يشهد. ما المشكلة اللي فيها اليس فيها اي مشكلة الله سبحانه وتعالى يعني قادر على ذلك. كما جاء في اوليس الذي امشاه رجله قادر على ان فاهم؟ ان يجعله على وجهه. هم - 02:22:23

لأ هو عشان الحديد فيه راوي اللي هو دراج ابو السمع هذا ضعيف يعني عشان انا عندي لا لا هو انت يعني انت لو كشفت يعني في حاجة معينة في اسماء رواية ضعفاء لما بتلاقيها في الاسانيد بترتاب فيها فده بيخليك انت تبحث في الاسناد يعني. ان شاء الله نعمل دورات في الحديث بازن الله وتكون سبب في كده بازن الله - 02:22:37

طب بلا بسم الله يقول تعالى ذكره يوم تشهد عليه مزايا صفحة ميتين واحد وتلاتين للشباب اللي اللي معنا في التليجرام. بارك الله فيهم ما شاء الله كبير ما شاء الله - 02:23:02

يقول تعالى ذكره يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ويوفيههم الله حسابهم وجزاءهم والحق على اعمالهم. والدين في هذا الموضع الحساب كما روى باسناده عن ابن عباس في قوله عن ابن عباس في قوله يومئذ يوفيههم الله دينهم -

02:23:14

يقول حسابهم. واختلفت القراءة بقراءة قوله الحق فرأته فقرأته عامة قراءة الانصار ودينهم الحق. نصبا على النعت بالدين انه قال يوفيههم الله ثواب اعمالهم حقا ثم ادخل في الحق الالف واللام فنصبه بما نصب به الدين. وذكر عن مجاهد انه قرأ ذلك يوفيههم الله

دينهم الحق برفع الحق - 02:23:32

يوفيههم الله دينهم الحق برفع الحق على انه من نعت الله. هم حدثنا بذلك احمد بن يوسف آآ وروى الله الحق دينه وروى عن مجاهد انه قرأها الحق بالرفع. قال جرير وقرأت في مصحف ابي ابن كعب يوفيههم الله الحق دينهم. والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما

عليه قراءة - 02:23:56

الابصار وهو نصب الحق على على اتباعه اعراب الدين باجماع الحجة عليه. نعم. وقوله ويعلمون ان الله هو الحق المبين. يقول يومئذ ان الله هو الحق الذي يبين لهم حقائق ما كان يعدهم في الدنيا من العذاب. ويزول حينئذ الشك فيه عن اهل النفاق الذين كانوا فيما

كان يعدهم في - 02:24:22

ينكرون القول في تأويل قوله تعالى الخبيثات وهذا العلم هذا العلم هو علم لا ينفعه بمعنى انه لن يترتب عليه شيء الا الحسرة بخلاف علم الدنيا. ان علم الدنيا ينفع الانسان انه يحركه للعمل. انما هذا العلم هو اقامة للحجة عليه. يعني يعلمه. لذلك ربنا قال يومئذ

- 02:24:42

يتذكر الانسان هذا التذكر المفروض ان هو ينفعه قل واني له الذكرى يعني التذكر من شأنه ان هو يجعل انسان يتحرك لكن هذا ما عاد ينفع. يقول يا ليتني قدمت لحياتي - [02:25:03](#)

اعظم اعظم آآ يعني اعظم مصيبة للانسان ان هو يفيق او يدرك في في الوقت الذي لا يمكنه التعويض يعني دي يعني كثير من الناس مثلا بيدرك خطاه لكن في وقت لا يتمكن فيه من التعويض او استدراك ما فات - [02:25:16](#)

فلذلك الانسان يسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد وده معنى كلمة شاب نشأ في عبادة ربه. من اعظم معانيه انه لم يضيع وقتا من حياته بغير طاعة الله الانسان ممكن يتوب - [02:25:33](#)

مثلا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. واصح لي في ذريتي اني تبث اليك واني لكن لما - [02:25:45](#)

يقول شاب نشأ في عبادة ربه ويجعله الله الذين يظلمهم الله في ظله لماذا؟ من اعظم اسبابها ان هذا الشاب لن يضيع وقتا في غير طاعة الله. هو نشأ في طاعة الله. الى ان يلقي الله - [02:25:55](#)

فهذا جزاؤه. سبحانه الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه الخبيثات من القول للخبيثين من من الرجال - [02:26:09](#)

والخبيثون من الرجال الخبيثات من القول. والطيبات من القول لطيبين من النساء والطيبون من الناس والطيبون من الناس للطيبات اذا جعل هنا الاية الطيبات هي الكلمات الطيبة للطيبين. فذكر هذا القول عنه. وذكر كذلك الاعمال - [02:26:30](#)

يعني الاعمال الخبيثة تكون للايه للخبيثين والطيبات والاعمال تكون للطيبين. ذكر هذا القول عن ابن عباس وذكروا كذلك عن مجاهد. قال الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والطيبات من الكلام - [02:26:48](#)

الطيبين من الناس. وذكره كذلك آآ روايات كثيرة جدا ذكرها وذكره عن مجاهد كثيرا طيب آآ وقال نعم. نعم. اه في صفحة في صفحة سبعة وثلاثين. اه ميتين سبعة وثلاثين. ميتين وسبعة وثلاثين ذكر القول الثاني - [02:27:00](#)

وقال اخرون بل معنى ذلك الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء وذكر ذلك عن ابن زيد في قوله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات. قال نزلت في عائشة حين رماها لا - [02:27:23](#)

ما ينفعش يعني حاجة من اللاتنين انك تذكر على طول القول او انك انت تأتي باية كاملة. ما تنفعش تقول ان هو ذكر الخبيثات للخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات نزلت في عيشة ما ينفعش. كاملة. ان اصلا وجه الشاهد هو الاية اللي تكلمة الاية - [02:27:40](#)

قلها من الاول بقى الخبيثات. الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. قال نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان فبرأها الله من ذلك. وكان عبدالله بن ابي هو خبيثا. وكان هو اولى بان تكون له الخبيثة ويكون لها. وكان رسول الله - [02:27:58](#)

صلى الله عليه وسلم طيبا وكان اولى ان تكون له الطيبة وكانت عينه. شفت هذا الوجه الجميل يعني هو هو رماه بشيء هو الاول به. والاولى بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تكون له الطيبة. يبقى ايه؟ يبقى المعنى الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال - [02:28:18](#)

يعني اللابق به ان يكون له هو الخبيثة. لكن اللابق بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يختار له الطيبات معنى جميل جدا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صيبا. وكان اولى ان تكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة. وكان اولى ان يكون لها الطيب. اولئك مبرؤون من - [02:28:35](#)

كلام جميل. قال ها هنا برئت عائشة لهم مغفرة ورزق كريم. نعم. واولى هذه الاقوال في تأويل الاية قول من قال من عانى بالخبيثات الخبيثات من القول وذلك قبيحه وسيئه للخبيثين من الرجال والنساء. والخبيثون من الناس للخبيثات من القول - [02:28:51](#)

هم بها اولى. لانهم اهلها. والطيبات من القول وذلك هو اصلا كلا التفسيرين هو من باب تفسير التنوع. يعني اختلاف التنوع لان كلا



القولين لا يبطل صح ولا لا لكن هو يرجح الاليق بسياق الايات - 02:29:11

يعني هو لا يلزم ان الطبري يقول ان القول الثاني باطل عندما يقول هذا هو الاولى بتفسير الاية اتفضل لا هو هذه الاية هي ليست امرا كونيا. يعني ولكن هي كأن فيها اكثر من معنى. قد يكون فيها معنى ان الطيب يوفق للطيبة. قد يوفق - 02:29:25

وقد يكون معناها ان الانسان يتخير اذا كان طيبا يتخير الطيبة تمام؟ يعني مثلا كان لي واحد عنده شروط في الزوجة اصعب من شرط البخاري يعني قال لك انا عايزها تكون بنت شعرها اصفر وعينيها خضرا ومش عارف شكلها ايه ومن عيلة وغنية وحافضة

القرآن واحد يذكر شروط - 02:29:57

كتيرة جدا المهم مر به ايام مش لاقى فبدأ يتنازل عن بعض الشروط فقال لك يعني مش لازم عينيها خضرا ممكن تبقى سودا يعني هي عينيها خضرا ايه اللي يحصل يعني؟ مش لازم احافز القرآن كله وكفاية سورة الفاتحة وسوء من قصار السور. مش لازم شعرها

اصفر حتى لو شعرها بني ايه؟ ايه اللي يحصل - 02:30:21

قعد يتنازل عن الشروط باقي شرط انها تكون بنت. الله اعلم هيتنازل عنه ولا لا تمام؟ واحد تاني برضه كان يعني ايه آآ كل شوية

يعني معقد ادنى شوية يا عم آآ اخلص اتجوز لأ. عمال ينام يقول لك لازم قلت له هاسألك سؤال واحد - 02:30:37

نفترض ان انت وجدت البنت فعلا اللي انت عايزها. فهي ترضى بك؟ وده سؤال مهم هي دي فكرة الايه يعني انت اذا اردت ان ان

تطلب الطيبة ان توفق لها مسلا فكن طيبا. يعني ده لو احنا قصدنا المعنى لكن ليس معناه ان لازم سيدنا - 02:30:51

نوح عليه السلام كانت امرأته منافقة لوط عليه السلام. وفرعون كانت آآ امرأته اسيية. تمام؟ هذا ليس امرا كونيا يعني لأ الانسان يجوز

له ان يلاحظ الاجر الدنيوي من العمل. لانه مثلا يتصدق لوجه الله ولكنه يعلم ان الله سيكلف - 02:31:07

عليه ذلك. لكن هو ينهى ان ينفق فقط ليخلف الله عليه الاكمل ان هو ينفق لوجه الله الاقل منه ان هو ينفق ويركز في هذا الامر انه

يريد هذا ايضا. هذا ايضا جائز والا لم يذكره الله - 02:31:42

اه طبعاً ده من من من عكس من اعظم الاسباب. من اعظم الاسباب اي طبعاً ان هو ان يكون طيبا فيهديه الله طبعاً بلا شك. بالعكس

الانسان اعظم من ذلك. الانسان كان عدد من الصالحين يقول اني لاكثر من الطاعة رجاء يهدي الله ابنائي - 02:32:02

تمام وده اصل معروف ان الانسان بالعكس انا كنت عملت محاضرة قريبة للوالد من من يومين وذكرت فيها مختصر المحاضرة ان

تسعين بالمئة من صلاح الولد الاسباب العادية عليك انت - 02:32:18

يعني اول شيء من ناحية صلاحك انت كقدوة ومتابعتك وتشجيعك واهتمامك ومشاركتك وكل ده في واحد ما بيعملش ولا حاجة

لابنه بيقول انا عايز ابنك ابني بيبقى كويس. ازاى هيبقى كويس؟ هندي له حقنة هيبقى كويس؟ ما ينفعش - 02:32:32

فاهم كده اللي انا عايز اقله ان هل الاسباب دي خلاصة الكلام؟ هل الاسباب التي يقوم بها الانسان من الامور التي تعينه على ان

يوفق لامرأة صالحة طبعاً بلا شك. لكنها ليست موجبة. ليست موجبة - 02:32:46

ممكن بيتلى الانسان بامرأة ليرفع الله درجته او لاي شيء فالانسان يعني اي في اي شيء في الحياة يا شباب اي شيء في الحياة الانسان

العمل الصالح هل هو سبب في تيسير الانسان للخير طبعاً بلا شك. لكن هل هو موجب؟ ممكن يكون الخير ان هو بيتلى مثلا بشيء

فيرفع الله درجته او ينظر عمله - 02:33:01

فليس معنى الاية اللي هو ان هو امر كوني الانسان اذا كان طيبا يجب ان يكون معه طيبة لا اه ان هو من ايوه من لأ مش فكرة لا

يجوز ليس له عند الله اجر - 02:33:21

ماشي وحديس لا يسبت اولاً بس معناه كويس لأ لأ عادي المعنى ان الانسان يعني يعمل صدقة ويرجو بها ان عادي اه ما ليش ثواب

عند الله لان هو ما لوش هو لم يرد به الاخرة - 02:33:39

لابد ان يرجو بعمله الدار الاخرة. وان كان يرجو معها نصيبا في الدنيا. يعني يغزو بيتغنون فضلا من الله ورضوانا في بعض

الروايات الغنيمة لكنه يرجوها مع نصر الله سبحانه وتعالى. ماشي - 02:33:55

نبطل بقى الحكاوي بتاعتكم الله يرضى عليكم. خلينا نجز يلا وانما قلنا هذا القول وانما قلنا هذا القول اولى بتأويل الاية لان الايات

قبل ذلك انما جاءت بتوبيخ الله للقائلين في عائشة الافك - 02:34:08

من المحصنات الغافلات المؤمنات واخوانها مما خصهم به على اثرهم فكان ختم الخبر عن اولى الفريقين بالافك من الرامي والنظيم به اشبه من الخبر عن غيرهم نعم يبقى راعى السياق بين الطبري قدم هذا القول مراعاة للسياق. مش في الضبط؟ وقوله اولئك مبرأون يقول الطيبون من الناس مبرءون من خبيثات القول - 02:34:23

ان قالوها فان الله يصفح لهم عنها. ويغفرها لهم. وان قيلت فيهم ضرت قائلها ولم تضرهم. كما لو قال الطيب من القول الخبيث. عظيمة جدا. هذا المعنى عظيم اولئك مبرءون - 02:34:43

مما يقولون يعني هو من جهة هو مبرأ من الله ومن جهة هو يعني سينال اجرا على ما قيل فيه ان صبر واتقى الله. ماشي وان قيلت فيهم ضبط طائلها ولم تضرهم. كما لو قال الطيب من القول الخبيث من الناس لم ينفعه لم ينفعه الله به لان الله لا يتقبل -

02:34:55

كما لو قال الطيب من كما لو قال الطيب من القول الخبيث من الناس لم ينفعه الله به لان الله لا يتقبل ولو قيلت له لضرته. ليه؟ لانه يلحقه عارها في الدنيا وزلاها في الآخرة. نعم - 02:35:13

وروى عن مجاهد اولئك مبرءون بما يقولون فمن كان طيبا فهو مبرأ من كل فور خبيث يقول يغفره الله ومن كان خبيثا فهو مبرأ منه كل قول صالح فانه يرده الله هذا معنى جميل جدا. اولئك مبرءون مما يقولون جعلها على الاثنين - 02:35:30  
على الخبيث وعلى الطيب من كان طيبا فهو مبرأ من كل قول خبيث. يعني يغفره الله له. ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح فانه يرد عليه يعني لا يقبله. هذا معنى جميل جدا - 02:35:47

وقد قيل نعم لا ده كلام جميل سؤال جميل يعني ما هو الحد الذي يقال فيه ان هذا الانسان طيب هو الاغلب الاغلب والمؤمن كله طيب المؤمن طيب. يعني المؤمن الذي آآ يعني تسره حسنته وتسوه سيئته ويستغفر - 02:35:59  
ويتوب واذا قصر فانه يراجع يحافظ على الفرائض يجتهد وان قصر قليلا هذا يدخل في جملة. لان الطيبون درجات فهي الاية آآ يعني هو لذلك الطبري جعل الاية على الكلام. من الكلمات الطيبات تخرج من ايه؟ من الطيبين - 02:36:27

لكن لو احنا قلنا الطيبون للطيبات بمعنى الانسان الطيب للمرأة الطيبة فمعيار طيب النفس هذا يختلف الذين تتوفاه الملائكة طيبين كل مؤمن موحد هو طيب عنده قدر من هذا الطيب. لكن يأنس فيه درجات - 02:36:45

ماشي اتفضلي وقد قيل عني بقوله اولئك مبرءون مما يقولون عائشة وصفان بن المعطل الذي رميت به فعل هذا القول قيل اولئك فجمع والمراد كما قيلت فان كان له اخوة والمراد اخوان. نعم - 02:37:03

وقوله لهم مغفرة يقول لهؤلاء الطيبين من الناس مغفرة من الله لذنوبهم. والخبيث من القول ان كان منهم. نعم. ورزق كريم. يقول ولهم ايضا مع المغفرة عطية من الله كريمة وذلك الجنة وما اعد لهم فيها من الكرامة - 02:37:18

نعم. روى عن قتادة لهما مغفرة واسم كريم. مغفرة لذنوبهم ورزق كريم في الجنة. نعم. القول في تأويل قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلكم. هنا بقى انتقل الى الاداب العامة او الاخلاق - 02:37:35

الاستئذان ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. اختلف اهل زي بالضبط ذلك اذكى لكم. اذا ما شرعه الله هو الخير لنا وهو الاذكى لنا وهو اظهر لنا. ايضا هذا مقصود في هذه السورة. وهو بيان ان الله لم يشرع لنا هذا لمجرد المشيئة. انه شاء ذلك. لا لانه الخير لنا -

02:37:52

اختلف اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم تأويل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وذكر من قال ذلك. روى بسنده عن تستأنسه بمعنى تستأذنه كان يقرأ لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على اهلها. قال وانما تستأنس وهم

من الكتاب. هم - 02:38:14

وروى عن ابن عباس في هذه الاية وقال نعم ذكر ان هي خطأ من الكتاب. اه. وان هو ايه وان هو الصواب تستأذنه تمام. آآ يعني وذكر روايات كثيرة كما قلنا هو يذكر يكثر الروايات - 02:38:42

حياتي هو يعلق عليك قال اخرون وقال اخرون معنى ذلك صفحة مئتين وثلاثة واربعين حتى تؤنسوا اهل البيت بالتنحنح والتنحنح وما اشبهه حتى يستأنسون بكم يعني يشعرون بوجودكم لا تفجؤوهم يعني - [02:38:58](#)

فهمت كده؟ يعني كانه يستأنس زي ما يكون واحد جاي من بعيد انت حاسس ان انت زي انا كنت راجع مرة من راجع مرة من درس بالليل متأخر وفي واحد طبعاً وقام عارفه ها وقام عارفه - [02:39:18](#)

ايه؟ طارق يسلم عليه يعني لازم تذكر الله يهديك. فالمهم انا يا عم اسكت الله يهديك اسكت بدل ما اقفل عليك الميكروفون انا ماشي ومركز راجع من الدرس ما اعرفش كان درس في صحيح البخاري ولا في ايه. ومركز ماشي في الشارع والشارع ضلعة خالص - [02:39:35](#)

ما فيش اي حاجة. وماشي عمال اركز اركز لقيت واحد من ورايا بيقول لي انت كنت في والله العظيم نطيت في الشارع. طب اعمل اي حاجة يا ما فيش انت كنت فين كنت نطيت على طول - [02:39:55](#)

فيستأنس يعني يقول له انا موجود يعني بس بطريقة حلوة يعني لا عموماً بشكل عام الانسان اذا شعر ان غيره لا بوجوده وربما فعل شيئاً لا يليق لا بد ان هو يستأنس يعني. يشعره بوجوده يعني - [02:40:10](#)

ماشي اتفضل ذكر من قال ذلك. وروى عن مجاهد قال حتى تتنحوه تتنحموا. نعم شو ذكر حتى تتحسسوا وتسلموا. وذكر تتنحنحوا ده يعني انك انت تشعره بوجودك يعني طيب اللي هو آ رواية عطاء بن ابي رباح يخبر عن ابن عباس قال ثلاث ايات - [02:40:30](#) قد جحدن الناس. دي اخر رواية في مئين ثلاثة واربعين هنا احنا ايوه هي دي قال ثلاث ايات قد جحدن الناس. قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قال ويقولون ان اكرمهم عند الله اعظمهم شأنًا. قال والاذن كله قد جحدن - [02:40:52](#)

فقلت له استأذن على اخواتي ايتام في حجري معي في بيت واحد. قال نعم. فرددت على من حضرني فابى. قال اتحب ان تراها عريانة؟ ايوه. قلت لا. قال فاستأذن. فرجعت - [02:41:20](#)

ايضا قال اتحب ان تطيع الله؟ قلت نعم. قال فاستأذن. فقال لي سعيد بن جبير انك لتردد عليه. قلت اردت ان يرخص لي. ايوا نعم. يعني هذا هذا معنى جميل جدا والله. ان هو بيقول الاستئذان حتى على ما على والدتي على كذا. ايوه طبعاً - [02:41:34](#)

الاستئذان يكون على كل شخص لم يشعر بوجودك يعني فكرة ان هو يشعر بوجودك هذا مقصد مهم جدا يعني حتى لو يعني ربما يعني هذا الشخص لا يريد منك ان تراه على هذا الحال. فهذا الاستئذان من جميل. وهذا يعني انا في رأيي ان لو احنا عملنا يعني - [02:41:51](#)

دراسة لجمال الفقه في الاسلام او آ يعني ايه حتى في الاقتصاد مثلاً لو احنا تكلمنا عن كان لي صديق عمل رسالة آ ماجستير عن ان الربا ليس فقط ان هو حكم الله سبحانه حكم الله تبارك وتعالى واحنا يجب ان نمثل له لا. ذكر الآثار المترتبة على هذا الربا - [02:42:08](#)

نفس الشيء يعني هادي هذه الاخلاق هي ليست بمجرد ان هي مشينة لله سبحانه وتعالى شائها. لأ وانما ذلك خير لنا ادي رواية جميلة جدا طيب خلاص آ نفس الشيء - [02:42:29](#)

والصواب من القول نعم والصواب من قول صفحة مئتين خمسة واربعين يقال والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال. ان الاستئذان الاستفعال من الناس. وهو ان يستأذن اهل البيت في الدخول البيت. وهو ان يستأذن اهل - [02:42:45](#)

البيت في الدخول عليهم مخبراً بذلك وهل فيه احد وليؤذنه انه داخل عليهم فيأمنس الى اذنهم له في ذلك. ويأمنس الى استئذانه اياهم. وقد عن العرب سماعاً اذهب فاستأنس هل ترى احداً في الدار؟ بمعنى انظر هل ترى فيها احداً - [02:42:59](#)

تأويل الكلام اذا. لعل منها انست نارا يعني شعرت بها او استشعرتها حاجة زي كده اذ كان ذلك معناه يا ايها الذين امنوا بالخبر بعد من يذكر هذه التفاصيل لازم يذكر مجمل الآية بعد هذه التفاصيل - [02:43:15](#)

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تسلموا وتستأذنوا. وذلك ان يقول احدكم السلام عليكم. ادخل؟ وهو من المقدم الذي معناه التأخير. انما هو حتى تسلموا وتستأذنوا. كما ذكرنا من الرواية عن ابن عباس - [02:43:29](#)

وقوله ذلك ذلك ذلك ذلك ذلك ذلك يقول استئناسكم وتسليمكم على اهل البيت الذي تريدون دخوله فان دخولكموه خير لكم خير لكم خير لكم للمستأذن عليه والمستأذن لكليهما - [02:43:46](#)

خير له خير لك. خير لك انك لا ترى ما لا ربما لا ربما ترى ما لا يسرك صح وخير له هو ان هو ربما ترى منه ما لا يرضاه. فاهم؟ فهي خير للجميع. الاحكام الشريعة هي خير للمسلمين عامة - [02:44:00](#)

لأنكم لا تدرون انكم اذا دخلتموه بغير اذن على ماذا يدل على ان من فضل الله علينا ورحمته في هذه السورة في سورة النور ما شرعه لنا من هذه الاحكام - [02:44:15](#)

وهذه الاداب واضح وانها خير لنا وازكى لنا وانفع ووافق لفطرتنا. وكل من خرج عن هذا الخير لابد ان يضل على ما يسوؤكم او يسركم وانتم اذا دخلتم باذن لم تدخلوا على ما تكرهون واديتهم ذلك ايضا حق الله رائع جدا والسلام. رائع جدا - [02:44:25](#)

قول لعلكم تذكرون هذا ما ذكرت لكم ان هذا النور لابد ان يكون له اثر عليك. ليس مجرد علم لعلك تتذكر لتتذكر لتتذكروا بفعلكم ذلك امر الله عليكم واللازم لكم من طاعته هذا من معاني. ومعنى التذكر لعلكم تعملون به او - [02:44:44](#)

ينتفعون به او نحو ذلك ماشي اه نعم لا لم لم اره آاه لم ارى اعقب عليه نعم روايات كثيرة وقال آ قال ابو حيان في البحر المحيط ومن روى عن ابن عباس ان قوله تستأنس خطأ - [02:45:00](#)

وهم من الكاتب وانه قرأ حتى تستأذن فهو طاعن في الاسلام ملحد في الدين. يعني هو ذكر آ الروايات هنا آ صفحة آ متين تسعة وثلاثين ذكر في الهامش يعني تكذيب بعض اهل العلم لهذه الروايات - [02:45:32](#)

وذكر آ عن ابن كثير هو قال ان هذا القول غريب عن ابن عباس. غريب جدا عن ابن عباس. يعني انكره انكره ان يكون ثابتا عن ابن عباس رضي الله عنه - [02:45:53](#)

لا لا لا هو يعني مش فكرة السند الصحيح انت عندك فيه نكارة لأ ما هو هو المت ما هو انت انت لو كان السند صحيح تام كان يبقى الحديث صحيح كان يبقى ثابت عن ابن عباس. لكن كل من طعن في هذا عن ابن عباس هو يقصد ان الاسناد لم يصل - [02:46:04](#)

ابن عباس ان هذا لم يثبت عنه اصلا كده لعلكم تذكرون لان ليس المراد من النور ان تكون عالما به فقط وانما كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب - [02:46:24](#)

التدبر شيء والتذكر شيء. التذكر هو ان تبقى مستحضرا له عالما به. الا تغفل عنه. الا تنساه. ان تطبقه اتصور مثلا بعد ما احنا قلنا كل الكلام ده قمت انت مثلا لم تفعله. فهل انت تذكرت به؟ لا فالتذكر هنا معناه انت ان تفعله - [02:46:43](#)

ارتفع الماء ما توعظ به ماشي القول في تأويل قوله تعالى فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوه وازكى لكم. والله ما تعملون عليه. نفس الشيء هو اذكى اذكى لكم. شف تكررت معنا هذه الكلمات. خير لكم آ اذكى لكم. كل ده انا اريد منك انك انت تتعلم - [02:47:01](#)

كيف تستخلص اهم ما جاء في السورة الله سبحانه وتعالى في هذه السورة لم يذكر هذه الايات البينات اه لمجرد انه شائها وقدرها ولكن هي اذكى واطهر واجمل وانفع واليك بالمؤمن - [02:47:24](#)

يقول تعالى ذكره فان مهما سماها الناس تكلفا. ومهما ابتعد الناس عنها افعلها انت بعض الناس مع مرور الزمان تضيع منهم هذه الامور يقول لك لا اصل ما فيش فرق بيني وبين فلان. لأ ما الله سبحانه وتعالى ذكر هذا هو الالباق - [02:47:40](#)

يعني في انسان بيجعل آ بيجعل حبه للشخص يجعله مثلا لا يعتذر عند الخطأ. ولا يشكره عند الحسنة صح كده؟ آ ولا آ ومثلا يشتمه ولا ولا يوقره من الذي قالت؟ ويجلس امامه باسوأ الملابس. يبقى صاحي من النوم وعينيه مليانة عماص وشكله غريب - [02:47:54](#)

ومناخيره في قفاه ولا يقول لك اصل ده صاحبي وحبيبي. ايوه يعني تقرفني انا صاحبك وعاجباك تطلع عينيا فاهم؟ بالعكس انا ارى العكس انا ارى ان صاحبك وحبيبيك لا تتكلف معه اه لكن تتجمل له. ويسمع منك اجمل الكلام. وتعتذر عن خطأك معه. وتشكره وتثني عليه بما فعل. صح ولا - [02:48:12](#)

فاهم؟ الانسان ممكن يكون عاش مع زوجته الف سنة او خمسين سنة. ودائما كل ما تعمل اكلي كويس او حتى اكل متوسط يثني

عليها ويثني على جمالها. كل ده احيانا الانسان بيفكر ان طول العشرة سبب في انك انت - [02:48:31](#)

لا تهتم بالشخص بالعكس انا ارى خلاف ذلك يعني الشخص اللي انا بحبه وهو يعني فيه حب بيني وبينه ود هو الذي اسمعه اجمل كلام. واثني عليه اذا احسن واعتذر له ان اخطأت. ولو تأخرت عليه اعتذر له. مش هقول اصل فيه بيننا - [02:48:45](#)

عشم العشم ليس معناه انك تسقط هذه الحدود بالعكس هذه الامور خير لنا مش ممكن ابداء جماعة يكون آآ انك واخذ على صاحبك ده يخليك تدخل عليه من غير ما تستأذن. ما الذي - [02:49:01](#)

انت فكر كده مع بعض ستجد ان هذه الاحكام التي شرعها الله هي النور فعلا يعني انت ما تعرفش مش هتلاقي تسمية اجمل منها نور فعلا وكل من تحلى بهذه الاخلاق - [02:49:16](#)

يعني الانسان المسلم كثير من الناس يعني انا اعرف اصدقائي اصدقائهم اسلموا بسبب مثل هذه الاخلاق. استغرب منه جدا كان في بنت في الدنمارك بنت صديقي شغالة في مكتبة وهو بيحكي لي ان صديقتها فجأة - [02:49:29](#)

فجت قالت لي انا عايزة اجلس معك هي شغالة في مكتبة مكتبات عامة عندهم للقراءة وبعدين آآ قالت لها ممكن آآ نخرج انا وانت بعد العمل نشرب قهوة او كده. قالت لها لا لازم استأذن والدي - [02:49:44](#)

قالت لها ليه ما هو مش هيعرف قالت لها لا انا لازم استأذنه انا باحبه يحب انه يعرف عني كل حاجة البنت بتحكي ان صاحبها ما صدقت هذا. قالت لها يعني - [02:49:58](#)

ازاي يعني انت ايه يعني ابوك يقول لها عارف انت فين وانا قالت لها لا انا كده. فالبنت دي بفضل الله بعد ذلك دخلت في الاسلام بسبب ما رأته من هذه البنت - [02:50:08](#)

الله سبحانه وتعالى بتظهر على الانسان. الفكرة اللي احنا عايزين نقولها يا شباب ان احنا لما نتعلم هذه الامور. احيانا انت تكون في جامعة او في مخيم او في كذا. فتجد بعض - [02:50:18](#)

اما انه جاهل بها او غافل عنها او يراها تكلفا. لا ليست تكلفا حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم موت تانية. ذلكم ازكى لكم. وهكذا. فهي خير وهي الازكى وهي الاجمل وهي الاليق. وانت لو لو الانسان - [02:50:28](#)

طبقه على الاقل انت تشيع هذا انا اذكر اول مرة اتعلمت فيها موضوع الوضوء ان الانسان لما يعني ينقض وضوءه ويتوضأ. انا كنت ماشي مع صديقي كنت ثاني يوم ابدأ فيه في الصلاة - [02:50:45](#)

مشيت مع الشخص وكنا رايعين نصلي المغرب في الطريق فدخل هو يعني قضى حاجته وكان لسه على الصلاة وقت لقيته اتوضى فانا ما كنتش اعرف الموضوع ده. قلت له انت اتوضيت ليه - [02:50:58](#)

يعني احب ان انا ابقى على وضوء وكرر لي بقى اه حديث بلال رضي الله عنه انه كان كلما احدث توضأ وصلى ركعتين اقسام بالله من يومها ما مر على الوقت ده اثنين وعشرين عام - [02:51:11](#)

بفضل الله سبحانه وتعالى ربنا اكرمنا الحفاظ عليها بسبب هذا الشخص. كلمة اه عمري وقتها عشرين سنة اه انا عمري دلوقتي اثنين واربعين سنة فشوف هو الكلمة قالها ازاي. يعني والله الكلمة قالها يعني ممكن ما تكونش اخدت معه دقيقة - [02:51:24](#)

دقيقة واحدة لكن فعله اعجبني فعله ان هو الحمد لله على سلامتكم الله يبارك فيك اعجبني جدا فعله ان هو احنا ماشيين مع بعض هو لما حس ان وضوءه انتقد يعني. دخل توضحاً صلى ركعتين او لأ مش فاكرك المهم ان - [02:51:41](#)

وعلمي سنة. فانا عايز اقول لك انك انت اذا استقمت على هذه الاداب واشعتها بين اولادك وبين اصدقائك في المخيم مع اصحابك في الجامعة. انت بذلك تدل على هذا مش احنا اتفقنا ان في ناس يريدون ان يطفنوا نور الله وفيه ناس لأ - [02:52:00](#)

في ناس تبين نور الله وتدعو الناس اليك. بافعالهم ابلغ من اقوالهم المؤمن ينبغي ان يكون في قوله هدوا الى الطير من القول ومن تنادي في الآخرة. ولكن كمان في الدنيا الانسان يهدى فليقل خيرا او ليصمت. هذا من الهداية. تمام؟ فانا عايز اقول - [02:52:14](#)

الانسان المؤمن دليل على الله سبحانه وتعالى وعلى دين الله بافعاله. اكثر من اقواله ماشي اتفضلي يقول تعالى ذكره فان لم تجدوا في البيوت التي تستأذنون فيها احدا يأذن لكم بالدخول اليها فلا تدخلوها لانها ليست لكم. فلا يحل لكم دخولها الا باذن اربابها -



فان اذن لكم اربابها ان تدخلوها فادخلوها. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا يقولوا وان قال لكم اهل البيوت التي تستأذنون فيها ارجعوا. يعني هذا حق جعله الله لهم فلا ينبغي ان تحزن منه او تغضب لكونه. هذا حق الله جعله له - [02:52:48](#)

ارجعوا عنها ولا تدخلوها. هو ازكى لكم. يقول رجوعكم عنها اذا قيل لكم ارجعوا ولم يأذن لكم بالدخول فيها اظهر لكم عند الله. نعم وقوله هو جنائية من اسم الفعل. هذا بالضبط يا شباب اللي انا اذا كان لكم في فكرة لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من

احد. احنا كنا سنتعلم هذه الاحكام من من - [02:53:03](#)

يعني ممكن الانسان يخطر بباله انه آآ مثلا يدخل على والدته او على صح او على صديقه من غير ما يستأذن. من الذي علمنا وزكانا؟ الله سبحانه وتعالى كتزكية الله ليست معناها فقط ان الله يعني ان الله يجعلنا نعمل. لأ حتى ان الله علمنا هذه الاداب من اين كنا

سنتعلمها؟ هذه الاداب - [02:53:24](#)

ماشي وقوله هو كناية من اسم الفعل. اعني من قوله فارجعوا. مم. وقوله والله بما تعملون عليم. يقول جل ثناؤه والله بما تعملون من رجوع بعد استئذانكم في بيوت غيركم اذا قيل لكم ارجعوا وترك رجوعكم عنها وطاعتكم الله فيما امركم ونهاكم في ذلك وغيره -

[02:53:45](#)

من امره ونهيه ذو علم محيط بذلك كله. طبعا هذه الدقائق والتفاصيل ينبغي ان يفخر بها المؤمن. لذلك لما جاء رجل الى سلمان

الفارسي وقال علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة. يعني انك انت تقضي حاجتك. قال اجل - [02:54:05](#)

ايوة علمنا الا نستنجي كذا وكذا والا ايوة فخر بنا. في خبر عزت. طبعا يفتخر بها. احنا نفخر. اه. ان هذا الدين يعلمنا دقائق الامور. لم

لم يترك سوا يحسب الانسان ان يترك سدى - [02:54:22](#)

لأ ده ربنا ذكر لك تفاصيل الحياة علمك كيف تعمل تعلم وكيف تتصرف شف ادق هذه التفاصيل هذا يجعل الانسان يفخر بالدين ولا

يستعر من الدين. كتير من الناس للأسف - [02:54:35](#)

نعم ابدا ولا يفكرون في هذا ولا عندهم نظافة ولا عنده اي شيء. فانت المفروض تفخر بهذا صبغة الله من احسن الله صبغة انا كم

واحد اشوفه والله في في اوروبا وامرأة ورجل مرمي في الشارع من كثرة شرب الخمر وناس بيدوسوا عليه في رجليهم. والله

العظيم اقسم بالله. عدد كبير جدا مرمي في - [02:54:48](#)

الشارع وواحدة تلاقيها حاطة هنا حلقان وحاطة حاجات وحاطة مش عارف حاجات ومشبكة واشياء شايفين يعملوا في نفسهم

صبغة الله سبحانه وتعالى احسن صبغة. فانت قبل ان تعمل بها لابد ان ينشرح صدرك له. لها. انت على نور من ربك - [02:55:07](#)

لكن غيرك يسير بضلالة ولا فاهم اي حاجة. ولا يعرف الطهارة ولا ولا النظافة ولا الجمال ولا الرائحة ولا اي شيء انت ممكن تلاقيه لابس

بدلة جميلة جدا لكنه ما بيستحماش مسلا. فاهم؟ فاقصد اقول ان هم ببيحثوا عن شكل معين او نمط معين هو ظاهر الجمال. لكن

دين الاسلام دين النظافة - [02:55:22](#)

مين الجمال؟ اه دين العفة. دين الالفاظ الحلوة. وقولوا للناس حسنا. هذا هو النور. انا يعني لذلك في الحديث اللهم اجعل لي في قلبي

نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا. كل هذا هذا هو معنى النور - [02:55:40](#)

ماشي روعة عن مجاهد فان لم تجدوا فيها احدا قال ان لم يكن لكم فيها متاع فلا تدخلوها الا باذن. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا.

نعم. خلاص وذكر وهذا القول وهذا القول الذي قاله مجاهد في تأويل قوله فان لم تجدوا فيها احدا بمعنى ان لم يكن لكم فيها متاع

قول بعيد بمفهوم كلام الاعراب - [02:55:57](#)

قبل ان العرب لا تكاد تقول ليس بمكان كذا احد الا وهي تعني ليس بها احد من بني ادم. نعم. واما الامتعة وسائر الاشياء غير بني ادم.

فهو رد هنا قول مجاهد - [02:56:20](#)

مجاهد ان لم في الاية ايه فان لم تجدوا فيها احدا فهو قال ان لم يكن لكم فيها متاع. قال لأ هذا مش مناسب للكلام المناسب ان الاحد

هو الشخص - [02:56:30](#)

ومن كان سبيله سبيلهم فلا تقول ذلك فيها نعم. القول في تأويل قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون - [02:56:42](#)

يقول تعالى ذكره ليس عليكم ايها الناس اثم وخرج ان تدخلوا بيوت المساكن بها بغير استئذان. ثم اختلفوا في ذلك اي البيوت عنه. فقال بعضهم عن بها الخانة المبنية بالطرق التي ليس بها سكان معروفون وانما بنيت في معرض الطريق والسابلة ليأوا اليها ويؤوا اليها امتعتهم - [02:56:55](#)

وذكر من قال ذلك عن اه محمد بن حنفية قال هي الخانة التي تكون في الطرق. نعم عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون. قال هي الا الخانات تكون لاهل الاسفار. تمام - [02:57:14](#)

اه وقال اخرون صفحة ميتين وخمسين وقال اخرون هي بيوت مكة. افضل. وروى عن محمد بن حنفية في بيوتا غير مسكونة غير مسكونة. قال هي بيوت مكة وقال اخرون هي البيوت الخريبة والمتاع التي قال الله فيها لكم - [02:57:30](#)

والمتاع التي قال الله فيها لكم قضاء الحاجة من الخلاء والبول فيها وروى ذلك عن عطاء قال الخلاء والبول وقال آء عن عيسى ابن زيد عن ابيه قال التخلي في الخراب. وقال اثرون بل عنا بذلك بيوت التجار التي فيها امتعة الناس - [02:57:48](#)

عن ابن زيد طالب بيوت التجار ليس عليكم جناح ان تدخلوها بغير اذن الحوانيت التي بالقيصريا والسواق. وقرأ فيها متاع لكم متاع للناس لبني ادم فيها الدكاكين يعني واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله عم بقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم - [02:58:06](#)

كل بيت لا ساكن به لنا فيه متاع. يعني جعل كل هذه الاقوال صحيحة وان هذا آء من باب المثال يعني مثلا الذي ذكر الذي ذكر بيوت التجار هذا مثال. الذي ذكر مثلا البيوت التي هي غير المسكونة للمرأة هذا مثال. فكل هذه الاقوال صحيحة وتدخل في الآية - [02:58:28](#)

كل بيت لا ساكن به لنا فيها متاع لنا فيه متاع ندخله بغير اذن لان الاذن انما يكون ليؤنس المأذون عليه قبل الدخول او ليأذن للداخل ان كان له مالكا او كان فيه ساكنا. فاما ان كان لا مالك له فيحتاج الى اذنه لدخوله - [02:58:47](#)

ولا ساكن فيه فيحتاج الى اناث فيحتاج الداخل الى اناث فيحتاج الداخل الى اناسه والتسليم عليه. نعم. لان لا يهجم على ما لا يحب رؤيته منه فلا معنى الطبيعي الراجل الذي فاتح دكان او يبيع هو متوقع انك داخل عليه. صح؟ فهو عايز يقول هذا. ان البيوت التي ليس فيها آء ما يحتاج ان تستأذن فيه يدخل - [02:59:04](#)

فيها اشياء كثيرة. بيت معمول لاي حد يمر ينال فيه او او دكان او محل كبير ماشي فاذا كان ذلك فاذا كان ذلك فلا وجه لتخصيص بعض ذلك دون بعضهم فكل بيت لا مالك له ولا ساكنا. وهو اصلا المفسرون آء الذين ذكر الطبريون اقوالهم لم لم - [02:59:24](#)

بصوا وانما ذكروا هذا من باب المثال وكل بيت لا مالك له ولا ساكن من بيت مبني ببعض الطرق للمارة والسابلة ليأوا اليه او بيت خراب او بيت خراب قد باد اهله ولا ساكن فيه حيث كان ذلك - [02:59:43](#)

فانه لمن اراد لمن اراد ان يدخل بغير استئذان لمتاعا له يؤويه اليه او للاستمتاع به لقضاء حقه من بول او غيض او غير ذلك. واما بيوت التجار فانه ليس لاحد دخولها الا باذن - [02:59:57](#)

اربابها وسكانها ان التاجر اذا فتح دكانه هو قاعدة للناس فقد اذن لمن اراد الدخول عليه في دخوله فان الامر في ذلك بخلاف ما ظن. وذلك انه ليس لاحد دخوله - [03:00:10](#)

بغيره بغير ضرورة الجأته اليه او بغير سبب اباح له دخوله الا باذن ربه. لا سيما اذا كان اذا كان فيه متاع فان كان التاجر قد عرف منه ان فتحه حانوته اذنا منه لمن اراد بالدخول. نعم. فذلك بعد بعده راجع اذا ما قلنا من انه لم يدخله من من دخل - [03:00:22](#)

نعم. واذا كان ذلك كذلك لم يكن من معنى قوله ليس عليكم دماغ ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم في شيء. وذلك ان التي الله عنا الجناح في دخولها بغير اذن من البيوت هي ما لم تكن مسكونة. اذ حانوت التاجر لا سبيل الى دخوله الا باذنه. وهو مع ذلك مسكون - [03:00:42](#)

تبين انهم اذا عانى الله من هذه الاية بمعزل. نعم وقال جماعة من اهل التأويل هذه الاية مستثناة من قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. هم. روى عن ابي جورج عن - [03:01:02](#)

عباس قال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ثم نسخ واستثنى قال ليس عليكم جناح النسخ في لسان بلسان يعني المتقدمين او في لسان كثير من اهل العلم بمعنى التخصيص. وليس بمعنى ابطال الحكم - [03:01:16](#)

كلمة ثم نسخ واستثنى هي معناها كده معناها الاستثناء او التخصيص قال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم. يعني هذه مستثناة من البيوت التي يجب ان تستأذن فيها - [03:01:33](#)

وذكر ذلك عن عكرمة قل من اول وليس في قوله وليس في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم دلالة على ان له استثناء من قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا - [03:01:45](#)

لان قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. حكم من الله في البيوت التي لها سكان وارباب. وقوله ليس عليكم جناح تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم. حكم منه في البيوت التي لا سكان لها ولا يعني هو يقول اصلا ان هذه بيوت وهذه بيوت - [03:02:01](#)

هذا خلاف يعني في فرق بين ان تكون ان تقول ان الاية شملت هذه الاية ثم استثنيت وقال لا الاية الاولى بتقول لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. لكن في الاية الثانية ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة. فهذه الاية - [03:02:19](#)

هذه بيوت غير هذه البيوت لا حاجة لنا ان نقول ان هذا استثناء فكل واحد من الحكمين حكم في معنى غير معنى اخر وانما يعني مسلا افهمكم الفكرة يا شباب. يعني ربنا لما قال مثلا - [03:02:37](#)

لا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا وفي الاية الاخرى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اه بعض الناس يقول ان المرأة النصرانية او اليهودية المحصنة هي من جملة المشركات فتهي فهي استثنيت او خصت من الاية اللي في سورة البقرة. بعض العلماء يقول لا هي اصلا النصرانية او - [03:02:51](#)

يهودية وان كانت مشركة لكنها ليست مقصودة اصلا في الاية فلا حاجة لنا ان نقول هي استثنيت من الاية لا هي اصلا ليست مرادة في الاية؟ في الاية هكذا يعني - [03:03:14](#)

المودة واحد المودة واحد افضل فكل واحد من الحكمين حكما في معنى غير معنى اخر وانما اشتفى الشيء من الشيء اذا كان دي قاعدة بقى. انما يستثنى الشيء من الشيء اذا كان من جنسه او نوعه - [03:03:24](#)

بالفعل او النفس فاما اذا لم يكن كذلك فلا معنى لاستثنائه هو دي قاعدة مهمة جدا. ان هو يرى ان هذا ليس الاستثناء. الاستثناء يكون ان يكون الشيء استثنى مما هو داخل فيه - [03:03:39](#)

هو بيقول لأ اصلا الاية الاولى بتذكر البيوت المسكونة. والاية الثانية في البيوت غير المسكونة. تمام اخر حاجة نقف عندها هذه والله يعلم ما تبون ما تكتمون. يقول تعالى ذكره والله يعلم ما تظهرون ايها الناس بالسنتكم من الاستئذان اذا استأذنتم على اهل البيوت مسكونا - [03:03:53](#)

وما تكتمون يقولوا وما تضره في صدوركم عند فعلكم ذلك ما الذي تقصدون به اطاعة الله والانتهاى الى امرك ام غير ذلك. ايضا في هذا المعنى وهو ان الله سبحانه وتعالى وهو امرنا بهذه الاداب والاحكام والشرائع. كذلك اعلمنا انه يعلم ماذا نفعل حتى لو لم يعلمه الناس - [03:04:10](#)

يعني فكرة ان الانسان مثلا اللي هو لو واحد قذف محصنة ولم يطبق عليه الحد. الله سبحانه وتعالى قال يوم تشهد عليهم السنتهم. وهكذا صح؟ هنا نفس الشيء. الانسان يمكن ان يرتكب - [03:04:30](#)

بهذه المخالفات يعني يكون في بلد يفعل بها هذه الموبقات ولا يعلم به احد لكن الله يعلم تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى لما علمك هذه الاداب جعلك تستقيم على هذه الاداب لله - [03:04:40](#)

تمام فهذا من جهة الاخلاص ومن جهة اخرى ان الله رقيب عليك. حتى لو لم يكن معك احد الله سبحانه وتعالى يعلم ما تبدي وما تكتم

ان شاء الله نقف هنا عشان يعني انتم اتيتم السفر انا لا اريد ان اشق عليكم - 03:04:54

وان شاء الله موعدا غدا باذن الله في الخامسة والنصف او السادسة الا الربع ان شاء الله تبارك وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم بارك الله فيكم - 03:05:06